فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 19 ذو القعدة 1447هـ 7 مايو/ أيّار 2026 Thursday 7 May 2026 | العدد 6382 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يبعد الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب عن الأقصى 6 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، قرارًا بإبعاد الشيخ رائد صلاح والشيخ كمال الخطيب عن المسجد الأقصى المبارك مدة ستة أشهر، في خطوة تأتي ضمن سياسة متصاعدة تستهدف القيادات الدينية والمرابطين في القدس المحتلة.

وقال المحامي خالد زبارقة في بيان صحفي، إن ما يُسمى "قائد شرطة القدس" سلّم الشيخين قرار الإبعاد رسميًا، بعد أيام من استدعائهما والتحقيق معهما. وكانت سلطات الاحتلال قد

2

الديمقراطية تدعو لإدخال اللجنة الوطنية فوراً إلى غزة

غزة/ فلسطين:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى السماح بدخول اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة "فورًا". مؤكدة أن ذلك "الشرط المُلِح والخطوة الضرورية والممر الإجباري لبدء تعافي القطاع".

وأكدت الديمقراطية في بيان لها أمس، أن دخول اللجنة للقطاع يساعد على معالجة تداعيات الأوضاع الراهنة، وتوفير احتياجاته الإنسانية الأساسية.

وأضافت أن هذا الإجراء يتقدم على سائر القضايا. مُحذرة من أن عدم تمكين اللجنة الوطنية من تولي مسؤولياتها سيُبقي القطاع

2

9 شهداء بينهم عقيد في الشرطة جراء خروقات الاحتلال المتواصلة في غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد تسعة فلسطينيين، بينهم عقيد في الشرطة، وأصيب آخرون، أمس، من جراء استمرار خروقات قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاقية وقف إطلاق النار في قطاع غزة، لليوم الـ209 على التوالي، وسط تصعيد ميداني متواصل طال مناطق متفرقة من القطاع المحاصر.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد مواطن وإصابة عدد من المدنيين، بينهم عزام خليل الحية، نجل رئيس حركة حماس في غزة خليل الحية، إثر قصف إسرائيلي استهدف محيط موقف جباليا في حي الدرج بمدينة غزة.

وفي تطور آخر، استهدفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من مخيم المغازي وسط القطاع، في حين أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها تجاه ساحل مدينة غزة، في إطار التصعيد العسكري المتواصل بالرغم من سريان اتفاق التهدئة.

وفي وقت سابق، ذكر المستشفى المعمداني، في بيان صحفي، أن ثلاثة شهداء وعددًا من الإصابات وصلوا إلى المستشفى من جراء غارة نفذتها طائرة إسرائيلية مسيّرة على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وأوضح أن الشهداء هم: صخر فهمي كشكو، وحمدان صخر كشكو، ومحمد بشير كشكو.

وفي جنوب قطاع غزة، استشهد العقيد في الشرطة الفلسطينية نسيم الكلزاني، إثر

3

185 مستوطنًا يقتحمون الأقصى وسط تحذيرات من تصعيد خطير

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم 185 مستوطنًا، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، خلال فترة الاقتحامات الصباحية، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي والقوات الخاصة.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن المستوطنين دخلوا الأقصى عبر باب المغاربة على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية قبل مغادرتهم من باب

2

دعوات أوروبية لوقف مشروع «E1» الاستيطاني

بروكسل/ وكالات:

دعا أكثر من 400 وزير وسفير ومسؤول أوروبي سابق، الاتحاد الأوروبي لوقف خطة الضم التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية عبر المشروع الاستيطاني المسمى ""E1"، الذي يهدف إلى بناء آلاف الوحدات الاستيطانية.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، أمس، فقد وقع الرسالة 448 شخصية أوروبية بارزة، من بينهم جوزيب بوريل نائب

2

مزارع يتفقد أرضه جنوب الخليل بعد اقتلاع الاحتلال آلاف أشجار العنب (فلسطين)

وقفة شعبية وعشائرية بغزة تطالب بتدخل دولي عاجل لحماية أسطول الصمود

غزة/ نبيل سنونو:

طالب مشاركون في وقفة شعبية وعشائرية حاشدة في غزة، أمس، بتدخل دولي عاجل لحماية أسطول الصمود الذي تعرض لقرصنة إسرائيلية، مؤكدين ضرورة فتح ممر بحري إنساني دائم لكسر الحصار عن القطاع.

وقال رئيس التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات علاء الدين العكلوك، خلال الوقفة التي نظمتها الفعاليات الشعبية والعشائرية في ميناء غزة: نطالب بتدخل دولي فوري وعاجل لتأمين الحماية الكاملة لأسطول الصمود والمتضامنين على متنه، وضمان وصولهم الآمن لغزة.

وطالب العكلوك، بإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على أكثر من مليوني مواطن، وضمان تدفق المساعدات والدواء والغذاء بحرية وأمان، عبر الممر البحري المنشود.

5

مواطنون يشاركون في وقفة للمطالبة بتدخل لحماية أسطول الصمود (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

خبيرة قانون دولي لـ"فلسطين":

محاولات السلطة للتأثير في دعوى جنوب إفريقيا "عبث قانوني" يُسيِّس العدالة الدولية

رام الله- باريس/ خاص فلسطين:

حذرت خبيرة عربية في القانون الدولي، من تحركات تقودها السلطة في رام الله للتأثير في مسار الدعوى المرفوعة من جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، والمتعلقة باتهامات بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، معتبرة أن هذه المساعي تعكس توظيفا سياسيا لمسار قانوني بالغ الحساسية.

ومؤخرا نشر موقع "المسار" القريب من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نقلا

4

رضيع بلا تشخيص

أمين اسليم... سبعة أشهر من الألم بانتظار فرصة نجاة

غزة/ مريم الشوبكي:

في ذروة اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لمدينة غزة، ومع اشتداد القصف وتسارع موجات النزوح، وخروج العديد من المستشفيات عن الخدمة في سبتمبر/أيلول 2025، كانت

7

40 عملية لم تشفِ جراحه... «جهاد» ضحية وقف إطلاق نار دامٍ

غزة/ أدهم الشريف:

لم يسمع صوت الانفجار، فقط شعر بموجةِ ضغطٍ شديدةٍ ألقته بعيدًا، وشظايا ملتهبة اخترقتْ جسدهُ الضعيف بعنفٍ ومزقته. لحظة واحدة كانت كافية لتمحو ساقه اليسرى

7

الاحتلال يبعد الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب عن الأقصى 6 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، قرارًا بإبعاد الشيخ رائد صلاح والشيخ كمال الخطيب عن المسجد الأقصى المبارك مدة ستة أشهر، في خطوة تأتي ضمن سياسة متصاعدة تستهدف القيادات الدينية والمرابطين في القدس المحتلة.

وقال المحامي خالد زبارقة في بيان صحفي، إن ما يُسمى "قائد شرطة القدس" سلّم الشيخين قرار الإبعاد رسميًا، بعد أيام من استدعائهما والتحقيق معهما. وكانت سلطات الاحتلال قد استجوبت صلاح والخطيب في 27 أبريل/ نيسان الماضي، في مركز "القشلة" بمدينة الناصرة، وأبلغتهما حينها بقرار إبعاد أولي مدة أسبوع قابلة للتجديد. وأوضح الشيخان، عقب التحقيق، أن شرطة الاحتلال أبلغتهما بأن قرار الإبعاد الأسبوعي سيتبعه تمديد لمدة ستة أشهر بقرار يصدر عن متصرف لواء القدس.

وأكد الشيخ رائد صلاح رفضه القرار، معتبرًا أن منعهم من دخول المسجد الأقصى "اعتداء على حق ديني ثابت"، مشددًا على أن الأقصى "حق إسلامي خالص لا يمكن التنازل عنه".

بدوره، أشار الشيخ كمال الخطيب إلى أن قرار الإبعاد كان مُعدًا مسبقًا، وأن التمديد لستة أشهر كان متوقعًا ضمن سياسة ممنهجة لتقييد الوجود الإسلامي في المسجد.

ويأتي القرار في ظل تصاعد التوتر في مدينة القدس، واستمرار القيود المفروضة على دخول المصلين والمرابطين إلى المسجد الأقصى، إلى جانب تكثيف اقتحامات المستوطنين بحماية مشددة من قوات الاحتلال.

من جانبه، قال عضو المكتب السياسي في حركة أبناء البلد، لؤي خطيب، إن الإجراءات الإسرائيلية بحق القيادات الدينية تهدف إلى "إسكات أي حضور مؤثر في المسجد الأقصى"، مؤكدًا أن سياسة الإبعاد والملاحقة تطال مختلف الشخصيات دون تمييز.

وفي السياق، وصف المحامي زبارقة مبررات الشرطة الإسرائيلية بأنها "واهية"، مستنكرًا ادعاءها بأن وجود شخصيات دينية بارزة داخل المسجد يشكل خطرًا على الجمهور.

دعوات أوروبية لوقف مشروع "E1" الاستيطاني

بروكسل/ وكالات:

دعا أكثر من 400 وزير وسفير ومسؤول أوروبي سابق، الاتحاد الأوروبي لوقف خطة الضم التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية عبر المشروع الاستيطاني المسمى ""E1"، الذي يهدف إلى بناء آلاف الوحدات الاستيطانية.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، أمس، فقد وقع الرسالة 448 شخصية أوروبية بارزة، من بينهم جوزيب بوريل نائب رئيس المفوضية الأوروبية السابق، وغي فيرهوفشتات.

وأكد الموقعون أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، بالتعاون مع شركائهم، مطالبون باتخاذ خطوات عاجلة لردع (إسرائيل) عن مواصلة ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية بشكل غير قانوني.

وشدد الموقعون على أن الحكومة الإسرائيلية تعتزم في الأول من حزيران/يونيو المقبل طرح مناقصات تفصيلية لتطوير المنطقة المشمولة بالمشروع. ودعوا الاتحاد الأوروبي إلى تحرك سريع، خاصة خلال اجتماع مجلس الشؤون الخارجية المقرر في 11 أيار الجاري. وطالب الموقعون، بفرض عقوبات محددة الأهداف تشمل حظر التأشيرات على جميع الأفراد المتورطين في الاستيطان، ومنعهم من ممارسة الأنشطة التجارية داخل الاتحاد الأوروبي. وكانت سلطات الاحتلال قد صادقت في آب/أغسطس 2025 على مشروع "E1"، الذي يُتوقع أن يؤدي إلى تقسيم الضفة الغربية إلى قسمين منفصلين.

وطرحت (إسرائيل) في كانون الأول من العام ذاته، مناقصة لبناء نحو 3400 وحدة استيطانية على مساحة تُقدّر بـ 12 كيلومتراً مربعاً شرق القدس.

وتشهد وتيرة التوسع الاستيطاني تصاعداً ملحوظاً في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي وافقت على بناء 54 مستوطنة خلال عام 2025، وهو رقم قياسي وفق منظمة السلام الآن، كما صادقت منذ توليها الحكم في عام 2022 على أكثر من 100 مستوطنة.

185 مستوطنًا يقتحمون الأقصى وسط تحذيرات من تصعيد خطير

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم 185 مستوطنًا، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، خلال فترة الاقتحامات الصباحية، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي والقوات الخاصة.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن المستوطنين دخلوا الأقصى عبر باب المغاربة على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية قبل مغادرتهم من باب السلسلة.

وتأتي هذه الاقتحامات في ظل تحذيرات من تصعيد مرتقب تقوده ما تُسمى "منظمات الهيكل"، التي تدعو لتنفيذ اقتحامات واسعة في 15 مايو، وسط مخاوف من فرض واقع جديد في المسجد الأقصى.

الديمقراطية تدعو لإدخال اللجنة الوطنية فوراً إلى غزة

غزة/ فلسطين:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى السماح بدخول اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة "فورًا". مؤكدة أن ذلك "الشرط المُلح والخطوة الضرورية والممر الإجباري لبدء تعافي القطاع".

وأكدت الديمقراطية في بيان لها أمس، أن دخول اللجنة للقطاع يساعد على معالجة تداعيات الأوضاع الراهنة، وتوفير احتياجاته الإنسانية الأساسية.

وأضافت أن هذا الإجراء يتقدم على سائر القضايا. مُحذرة من أن عدم تمكين اللجنة الوطنية من تولي مسؤولياتها سيُبقي القطاع في حالة من عدم الاستقرار.

وشددت على أهمية عقد جولة مباحثات مخصصة لهذا الهدف الإنساني، بما يضمن تدفق المساعدات إلى قطاع غزة دون شروط، والبدء في إعادة تأهيل البنية التحتية.

وطالبت بتوفير الاحتياجات الملحة من الغذاء والدواء والمياه، وضمان مستلزمات الإيواء الكريم لسكان قطاع غزة.

وانطلقت أعمال اللجنة الإدارية التي يرأسها علي شعث، من العاصمة المصرية القاهرة أوساط يناير/ كانون الثاني 2026، دون أن تباشر مهامها داخل قطاع غزة حتى الآن، بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي ورفضه السماح لها بالدخول إلى القطاع.

وتأتي هذه اللجنة ضمن أربعة أطر أُنشئت لإدارة المرحلة الانتقالية في غزة إلى جانب مجلس السلام والمجلس التنفيذي لغزة وقوة الاستقرار الدولية، استنادًا إلى البنود العشرين الواردة في خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الهادفة إلى إنهاء حرب الإبادة الإسرائيلية.

احتجاج فلسطيني رسمي على إزالة اسم فلسطين من المتحف البريطاني

لندن/ فلسطين:

قدّم السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة، حسام زملط، احتجاجًا رسميًا إلى وزارة الخارجية البريطانية، مطالبًا بالتدخل عقب إزالة المتحف البريطاني الإشارات إلى اسم "فلسطين" من بعض معروضاته، في خطوة أثارت جدلًا سياسيًا وتاريخيًا واسعًا.

وذكرت صحيفة "الغارديان" أمس، أن المتحف أزال اسم "فلسطين" من لوحة تعريفية كانت تسرد الدول الحالية المرتبطة ببلاد الشام القديمة، واستبدله بمصطلحي "غزة" و"الضفة الغربية"، على الرغم من إعلان المملكة المتحدة اعترافها بدولة فلسطين في سبتمبر 2025.

وطالب زملط إدارة المتحف بإعادة المصطلحات المحذوفة، وفتح نقاش رسمي حول ما وصفه بـ"المحو التاريخي"، مشيرًا إلى إزالة كلمتي "فلسطين" و"فلسطيني" من لوحات توضيحية في قاعات بلاد الشام ومصر القديمة. واعتبر أن هذه الخطوة تأتي في سياق أوسع من محاولات طمس الهوية الفلسطينية، بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما رافقها من تدمير لمواقع أثرية.

وكان السفير قد رفض عرضًا لجولة داخل المتحف خلال اجتماع مع مديره نيكولاس كولينان في 24 مارس الماضي، لعدم تلقيه أي التزام بإلغاء التغييرات، قبل أن يوجه رسالة رسمية في 9 أبريل طالب فيها بإجراءات تصحيحية واضحة، مؤكدًا أن استمرار التواصل دون معالجة القضية قد يُفهم كقبول بالأمر الواقع.

في المقابل، نفى المتحف البريطاني إزالة المصطلح بشكل كامل، مشيرًا إلى أنه لا يزال مستخدمًا في بعض القاعات وعلى موقعه الإلكتروني، إلا أن تقارير إعلامية وأدلة فوتوغرافية أشارت إلى حدوث تغييرات فعلية.

من جهتها، أكدت الحكومة البريطانية أن المتاحف تعمل بشكل مستقل، وأن قرارات عرض المقتنيات تعود لمجالس الأمناء، دون تدخل مباشر.

وأثارت الخطوة انتقادات أكاديمية، حيث شدد باحثون على أن اسم "فلسطين" مستخدم تاريخيًا عبر قرون، فيما حذر أكاديميون من توظيف المصطلحات التاريخية لخدمة مواقف سياسية معاصرة.

إصابة جنديين إسرائيليين في هجمات لحزب الله جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إصابة جنديين من جراء هجمات بطائرات مسيّرة مفخخة وصواريخ على قواته في جنوبي لبنان.

وقالت وسائل إعلام عبرية: إن "جنديين أصيبا بجراح متفاوتة نقلا على أثرها إلى المستشفى، في هجمات بطائرات مسيّرة مفخخة وصواريخ على قوات الجيش في جنوبي لبنان".

وأفادت مصادر عبرية أمس بأن أضرارًا أصابت مركبة بعد انفجار مسيرة تابعة لـ"حزب الله" اللبناني، في موقع عسكري إسرائيلي.

وأضافت المصادر أن مسيرة لبنانية سقطت على مركبات عسكرية داخل موقع عسكري جنوبي لبنان.

وبالتزامن مع ذلك أعلن "حزب الله"، أن مقاتليه استهدفوا مركزًا قياديًّا مستحدثًا لجيش الاحتلال الإسرائيليّ، في بلدة القنطرة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقوا إصابة مؤكّدة.

وكثف "حزب الله" من هجماته على مواقع وجنود الاحتلال في لبنان والمستوطنات، وقتل وجرح العشرات، فيما تعددت مدمرات ومواقع عسكرية للتدمير بعد اصابتها بشكل مباشر.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، فرض جيش الاحتلال "الخط الأصفر" جنوب نهر الليطاني في لبنان، وهو خط وهميّ يحدد المنطقة الممتدة منه وصولا إلى الحدود جنوبا على أنها "منطقة أمنية عازلة" في تكرار لنموذج قطاع غزة يعكس احتلالا مقنّعا يفضي لتوسيع هذه المناطق خارج حدودها على غرار ما نفذته في غزة وسوريا.

وبالرغم من وقف إطلاق النار المعلن منذ 17 أبريل والساري حتى 17 مايو/ أيار الجاري، يقصف جيش الاحتلال يوميا مواقع في لبنان، ويمارس تفجيرا واسعا لمنازل في عشرات القرى.

وتحتل "إسرائيل" مناطق بجنوبي لبنان، بعضها منذ عقود والبعض الآخر منذ الحرب السابقة بين 2023 و2024، فيما توغلت خلال العدوان الراهن لمسافة نحو 10 كلم داخل الحدود الجنوبية.

نتنياهو يمثل للمرة الـ 84 أمام المحكمة بـ "قضايا فساد"

الناصر/ فلسطين:

مثل رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أمام المحكمة المركزية في تل أبيب للمرة الـ 84، لمواصلة الرد على اتهامات الفساد الموجهة إليه.

وبحسب ما أورده موقع "واللا الإخباري" الإسرائيلي، فإن جلسة اليوم قد تكون الأخيرة ضمن "الملف 4000"، قبل أن تنتقل المحكمة إلى النظر في "الملف 2000".

وتأتي هذه المحاكمة في إطار القضايا الثلاث الرئيسة المعروفة بـ "الملفات 1000 و2000 و4000"، والتي قُدمت لوائح الاتهام فيها نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

ويواجه نتنياهو في هذه القضايا اتهامات بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، حيث كان قد بدأ سابقا الرد على التهم الموجهة إليه في "الملف 1000".

ويتعلق "الملف 1000" بحصول نتنياهو وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء مقابل تقديم تسهيلات لهم.

ويُتهم في "الملف 2000" بالتفاوض مع ناشر صحيفة "يديعوت أحرونوت" أرنون موزيس للحصول على تغطية إعلامية إيجابية مقابل تسهيلات حكومية.

أما "الملف 4000"، فيتعلق بتقديم تسهيلات تنظيمية لمالك موقع "واللا" السابق شاؤول إلوفيتش، الذي كان يملك أيضا شركة "بيزك" للاتصالات، مقابل تغطية إعلامية إيجابية له ولعائلته.

وكانت محاكمة نتنياهو في هذه القضايا قد بدأت عام 2020 وما تزال مستمرة حتى الآن، في حين ينفي التهم الموجهة إليه، معتبرا أنها "حملة سياسية تهدف إلى الإطاحة به".

ومنذ بدء المحاكمة، رفض نتنياهو الاعتراف بالذنب، في وقت لا يتيح فيه القانون الإسرائيلي للرئيس منح العفو إلا بعد الإقرار بالذنب.

مؤسسة القدس الدولية تُصدر تقريرها السنوي "حال القدس 2025"

بيروت/ فلسطين:

أصدر قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية النسخة الكاملة عن التقرير السنوي "حال القدس 2025".

ويرصد التقرير قفزة قياسية في وتيرة العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس المحتلة.

ويتناول أبرز الأحداث التي جرت في القدس خلال عام 2025، ويحاول استشراف المآلات والتطورات، مع تقديم التوصيات المناسبة للجهات المعنية.

ويضم التقرير ثلاثة فصول تتناول: تطور المشروع التهويدي في القدس، وخاصة بالأقصى والمشاريع التهويدية والاستيطانية في المدينة المحتلة.

ويتطرق إلى تطورات المواجهة والمقاومة في القدس ومؤشراتها وتداعياتها.

واختتمت المؤسسة تقريرها بمجموعة من التوصيات من التوصيات للأطراف والجهات الفاعلة فيما يخص القدس والمسجد الأقصى.

محكمة الاحتلال تؤجل محاكمة الأسيرة أمينة الطويل

رام الله/ فلسطين:

أجلت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، محاكمة الأسيرة أمينة الطويل من قلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة حتى تاريخ 10-5-2026.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الطويل بتاريخ 18/3، عقب مداهمة منزلها، وهي أم لأربعة أطفال وحامل في شهرها الثالث.

وتعاني الطويل من مشاكل صحية وتجلطات في الساق، وتحتاج إلى عناية ومتابعة وعلاجات خاصة خلال فترة الحمل.

وكان المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى أفاد مؤخرًا، بأن الطويل تقبع ضمن نحو 90 أسيرة فلسطينية في سجن "الدامون"، في ظروف احتجاز كارثية.

وأكد أن إدارة سجون الاحتلال تتعمّد إذلال الأسيرات، وحرمانهن من أبسط مقومات الحياة الإنسانية، وممارسة الضغوط النفسية والجسدية بحقهن بصورة يومية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

9 شهداء بينهم عقيد في الشرطة جراء خروقات الاحتلال المتواصلة في غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد تسعة فلسطينيين، بينهم عقيد في الشرطة، وأصيب آخرون، أمس، من جراء استمرار خروقات قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاقية وقف إطلاق النار في قطاع غزة، لليوم الـ209 على التوالي، وسط تصعيد ميداني متواصل طال مناطق متفرقة من القطاع المحاصر.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد مواطن وإصابة عدد من المدنيين، بينهم عزام خليل الحية، نجل رئيس حركة حماس في غزة خليل الحية، إثر قصف إسرائيلي استهدف محيط موقف جباليا في حي الدرج بمدينة غزة.

وفي تطور آخر، استهدفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من مخيم المغازي وسط القطاع، في حين أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها تجاه ساحل مدينة غزة، في إطار التصعيد العسكري المتواصل بالرغم من سريان اتفاق التهدئة.

وفي وقت سابق، ذكر المستشفى المعمداني، في بيان صحفي، أن ثلاثة شهداء وعددًا من الإصابات وصلوا إلى المستشفى من جراء غارة نفذتها طائرة إسرائيلية مسيّرة على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وأوضح أن الشهداء هم: صخر فهمي كشكو، وحمدان صخر كشكو، ومحمد بشير كشكو.

وفي جنوب قطاع غزة، استشهد العقيد في الشرطة الفلسطينية نسيم الكلزاني، إثر استهداف طائرة مسيّرة مركبته في منطقة المواصي غرب خان يونس، ما أسفر أيضًا عن إصابة 15 مواطنًا بجروح متفاوتة، وفق ما أفادت مصادر أمنية لـ"فلسطين".

وأوضح الدفاع المدني أن طواقمه انتشلت شهيدًا وعددًا من المصابين من محيط الكلية التطبيقية في المواصي، قبل نقلهم إلى مجمع ناصر الطبي لتلقي العلاج.

وفي مدينة غزة، استشهد المواطن رامي سليم أبو وطفة من جراء استهدافه بنيران قوات الاحتلال قرب دوار الكويت جنوب المدينة، في حين أعلنت مصادر محلية في وقت سابق استشهاد المواطن محمد العطار "أبو مالك" متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها في قصف قرب مفترق الجلاء.

كما استشهد خالد محمد سالم جودة ومحمد الخطيب متأثرين بإصابتيهما في غارات إسرائيلية سابقة استهدفت شمال غزة وحي النصر.

ميدانيًا، أُبلغ عن وقوع إصابات من جراء إطلاق نار إسرائيلي وسط خان يونس، في حين أُلقت طائرة مسيّرة قنبلة على سطح برج شوا وحصري المدمر جزئيًا غرب غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف مخيم البريج.

ووفق أحدث معطيات وزارة الصحة، ارتفع عدد ضحايا خروقات الاحتلال منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر 2025 إلى 837 شهيدًا و2381 إصابة، في حين وثّق المكتب الإعلامي الحكومي 377 خرقًا إسرائيليًا خلال أبريل/ نيسان الماضي، أسفرت عن استشهاد 111 فلسطينيًا وإصابة 376 آخرين.

عجيسة لـ«فلسطين»: تياغو ترك أثرًا عالميًا والاحتلال ارتكب تعديًا صارخًا

الناشط البرازيلي تياغو أفيلا خلف القضبان في حين تُشيَّع والدته في البرازيل

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بينما كانت عائلة الناشط البرازيلي البارز تياغو أفيلا تُشيّع والدته في البرازيل، كان أفيلا يقبع خلف قضبان الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن قررت محكمة إسرائيلية، أول من أمس، تمديد اعتقاله برفقة الناشط سيف أبو كشك، أحد المشاركين في "أسطول الصمود"، حتى العاشر من مايو/أيار الجاري، عقب مثولهما في جلسة استماع ثانية، في مشهد إنساني مؤلم حرمه من إلقاء النظرة الأخيرة على والدته.

وتتشابه مأساة أفيلا مع قصص مئات الأسرى الفلسطينيين الذين حُرموا من وداع ذويهم بسبب سياسات الاحتلال، في مشهد يتكرر داخل السجون الإسرائيلية التي تحولت إلى أماكن لقمع المشاعر ومنع حتى لحظات الحزن الأخيرة.

وجاء في منشور على حسابات أفيلا في مواقع التواصل الاجتماعي، التي يديرها حاليًا فريق تابع له: "لا يسعنا إلا أن نتخيل حجم الحزن الذي سيصيب تياغو عندما يعلم بوفاة والدته الحبيبة".

وخلال جلسة المحكمة، ظهر أفيلا مقيد اليدين، في حين قيّد سجانو الاحتلال قدمي سيف أبو كشك بالسلاسل الحديدية، وسط اتهامات تتعلق بالانتماء إلى "مؤتمر فلسطينيي الخارج".

واكتسب أفيلا شهرة واسعة عالميًا بسبب مواقفه الداعمة لفلسطين ومشاركته في البعثات الإنسانية لكسر الحصار عن غزة. وكان من بين المشاركين في "أسطول الصمود والحرية العالمي"، الذي ضم نحو 20 سفينة وعلى متنها قرابة 175 ناشطًا من جنسيات مختلفة، في محاولة لإيصال مساعدات إنسانية إلى القطاع المحاصر.

وقالت منظمة "عدالة" لحقوق الإنسان إن أفيلا وأبو كشك قدّما شهادات عن تعرضهما "لعنف جسدي شديد، شمل الضرب والعزل وتعصيب الأعين لأيام في عرض البحر"، ما دفعهما إلى الإضراب عن الطعام احتجاجًا على احتجازهما ومعاملتهما "غير القانونية".

من جانبه، قال رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، يوسف عجيسة، إن تمديد اعتقال أفيلا بالرغم من وفاة والدته "يعكس حجم المعاناة التي يواجهها النشطاء المشاركون في هذه المهمة الإنسانية".

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الاحتلال ارتكب "تعديًا صارخًا على القوانين والأعراف الدولية" عبر اعتراض سفن الأسطول في المياه الإقليمية، مؤكدًا أن تياغو أفيلا "ترك أثرًا كبيرًا على مستوى العالم"، وأن رسائل المتضامنين نجحت في كشف حقيقة ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة من حصار وإبادة ومعاناة إنسانية متواصلة.

وتابع عجيسة أنّ الكيان أظهر وجهه القبيح والوحشي تجاه المتضامنين الذين يرفضون الإبادة والتطهير العرقي ويقفون إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد في غزة، مؤكدًا أنّ هذا الكيان لا يعرف معنى الإنسانية ولا قيمة الأخلاق، مع ما يرتكبه من قتل للأطفال، وحصار للسكان، وتدمير للمستشفيات، واحتلال للأراضي، واعتداءات على البحر عبر قرصنة سفن أسطول الحرية العالمي.

ووجه التحية إلى تياغو وسيف أبو كشك، وإلى تضحياتهم وكل من تم اعتقالهم والسيطرة عليهم، وما تعرضوا له من قرصنة في المياه الإقليمية، لافتًا إلى أنهم يمثلون نموذجًا للتضحية من مختلف أنحاء العالم.

وأشار إلى أنّ هؤلاء النشطاء يدركون مخاطر المهمة الإنسانية التي يقومون بها، وأنهم يواجهون جيشًا متوحشًا وحكومة متطرفة، بعد سقوط أكثر من 72 ألف فلسطيني وارتكاب إبادة غير مسبوقة، مؤكدًا أنّ الإبحار بهذه السفن في عرض البحر ومواجهة قوات مدججة بالسلاح والطائرات والزوارق يمثل تضحية كبيرة من أجل فلسطين وتفنيد الرواية الإسرائيلية.

وأوضح عجيسة أنّ هذه الانتهاكات في عرض البحر والمياه الإقليمية تمثل تعديًا صارخًا على القوانين والأعراف الدولية، لكنها لن توقف المتضامنين الذين ضحوا بأعمالهم وانطلقوا من موانئ عدة، منها إيطاليا واليونان، على أن ينطلقوا أيضًا من تركيا لمواصلة مسيرهم نحو غزة.

وأكد أنّ تياغو ترك أثرًا كبيرًا على مستوى العالم، إذ يُنظر إلى هؤلاء على أنهم متضامنون سلميون يحملون مساعدات إنسانية بسيطة، مثل المواد الأساسية وحليب الأطفال والحفاضات، في محاولة لتقديم مساهمة رمزية لأهالي غزة في رفع الحصار، مشددًا على أنّ رسالتهم واضحة، فهم لا يحملون صواريخ ولا يشكلون تهديدًا، ولا ينتمون لأي فصيل، بل جاؤوا لكسر الحصار وإظهار حقيقة ما يجري.

كما أكد أن الرسالة وصلت، وأنّ أهالي غزة الصامدين كانوا ينتظرون وصول الأسطول، ولا تزال تفاعلاتهم مستمرة حتى الآن، حيث يقفون على شاطئ البحر تقديرًا لهذه الجهود، في حين ندد رئيس إسبانيا بما حدث، داعيًا إلى فرض عقوبات على الاحتلال، وتبني الاعتراف بالقضية الفلسطينية.

د. فايز أبو شمالة

نطالب بنزع سلاح الصهاينة

السلاح الإسرائيلي ليس سلاحاً دفاعياً، وليس سلاحاً لصنع السلام، وليس السلاح الإسرائيلي سلاح استعراضات عسكرية ومناورات ، وليس السلاح الإسرائيلي سلاح ردع وضبط الحدود، ولا هو سلاح للتخزين والتخويف عن بعد. السلاح الإسرائيلي سلاح حرب، وسلاح معارك لم تتوقف، ولن تتوقف، وهو السلاح الوحيد الفعال والشغال بل ودائم الفعالية في المنطقة، بحيث لم يكف السلاح الإسرائيلي عن تجاوز الحدود، والقتل والقصف والنسف والتدمير والتفجير، منذ تشكيل أول عصابات يهودية على أرض فلسطين قبل أكثر من مئة سنة.

وكي يظل السلاح الإسرائيلي هو السلاح الفعال والشغال والقادر على الوصول إلى أي مكان في شرق المتوسط وغربه، فلا بد من نزع سلاح الآخرين، والمقصود هنا كل سلاح يمكن أن يشكل في يوم من الأيام نداً أو سداً في وجه العدوان الإسرائيلي، وفي وجه التوسع والأطماع الإسرائيلية، من هنا يأتي صمت العدو الإسرائيلي على أسلحة كثيرة وضخمة في المنطقة في يد جيوش لا تشكل تهديداً حقيقياً وجدياً على الوجود الصهيوني، في الوقت الذي تطالب فيه دولة العدو بنزع سلاح تنظيمات فلسطينية ولبنانية لا قدرة لسلاحها على تدمير دولة العدو، أو القضاء عليها، ولكنه سلاح فعال، وليس سلاحا للتخزين.

السلاح الإسرائيلي سلاح عدوان وبطش وغطرسة، وهو العصا الغليظة التي تصفع ظهر كل الشعوب العربية، لذلك فمن المنطق والعدل أن تطالب كل الدول العربية الإسلامية بنزع سلاح العدوان، سلاح الإرهاب، سلاح الاحتلال للأرض العربية، سلاح تصدير الرعب والخوف لكل بقعة في المنطقة، وهذا مطلب منطقي وعاقل، نزع سلاح الصهاينة، ولا سيما بعد أن دللت عشرات الحروب التي سفكت فيها دماء الشعب العربي والإسلامي في تونس وليبيا ومصر والسودان واليمن والأردن والعراق وسوريا ولبنان وإيران. لقد أصاب الوباء الصهيوني كل تلك الدول، وقصفتها الطائرات الإسرائيلية، وقتلت فيها نساء وأطفالا وصبايا في مقتبل العمر، وحتى اليوم لا حسيب ولا رقيب على هذا الإرهاب الصهيوني.

نزع سلاح العدو الإسرائيلي يجب أن يكون مطلباً أخلاقياً وسياسياً وإنسانياً ووطنياً وقومياً ودينياً، ونزع سلاح العدو ليس أمراً مستحيلاً، شرط أن يقف الجميع داعماً لسلاح المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وأن يكون شرط نزع سلاح المقاومة بنزع سلاح الصهاينة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة حلف يمين شرعية
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ طه محمد أحمد درويش ويحمل هوية رقم (803305796) من غزة و خارج البلاد ومجهول محل الإقامة يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/06/10م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس رقم 2025/144م وموضوعها دعوى/ تفريق للضرر من الشقاق والنزاع بناءً على طلب المدعية/ مها جبر أحمد البسيوني والآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي مها جبر أحمد البسيوني من أنني قد اسئت إليها إساءة قولية وفعلية بألفاظ نابية لا تليق بآدميتها يعف اللسان عن ذكرها سنطلعك عليها حين حضورك لحلف اليمين لأنها خادشة للحياء ولا صحة لما ادعته أنه وبتاريخ 2021/4/6م وفي بيت الزوجية في دولة تركيا في منطقة بشاك شهير حدث مشادة كلامية بيننا قامت على أثرها بضرب المدعية مها المذكورة ضرباً مبرحاً فوق حد التأديب في شتى أنحاء جسدها الأمر الذي تسبب لها بكدمات واحمرار وخدوش في أنحاء جسدها ، وقمت على أثرها بمغادرة منزل الزوجية ولم أعد إليه منذ ذلك التاريخ حتى الآن ولا صحة لما ادعته من أنني أقوم بالتهديد والترهيب وبث الرعب لدى المدعية مها المذكورة، ولا صحة لما ادعته من أنني كنت دائماً ما أشكك بالمدعية ، قاصداً ايذائها إيذاء نفسي وكل ذلك من الاعتداء القولي والفعلي بغير حق ولا وجه شرعي قصدت به الإضرار بالمدعية مما سبب الإيذاء الشديد لها بشكل لا تستطيع تحمله هي ولا مثيلاتها من النساء ولا صحة لما ادعته أنني أغيب خارج البيت فترات طويلة وأتركها لوحدها ولا صحة لما ادعته أنني أسيء معاشرتها الزوجية إلي درجة أن وصل الأمر إلى استحالة العشرة بيننا أو دوام العشرة معي وحيث أنها لا تستطيع هي ولا أمثالها من النساء معاشرتي ولا صحة لما ادعته من أنها قد تضررت فعلاً من سوء معاشرتي لها جراء هذا الاعتداء القولي والفعلي الذي لم تعتده هي ولا مثيلاتها والذي قلل من شأنها وأهان آدميتها وكرامتها ولا صحة لما ادعته من أنه قد تكرر ذلك وأصبحت المدعية لا تأمن العيش معي في نفس المنزل على هذا الحال جراء هذا الاعتداء القولي والفعلي عليها الذي لم تعتده من قبل وقد تدخل رجال الإصلاح أكثر من مرة لإصلاح ذات البين فيما بيننا إلا أن جميع محاولاتهم قد باءت بالفشل بسبب تعنتي وعنادي وإصراري على إيذاء زوجتي المدعية بدون حق ولا وجه شرعي وقد استحكم الشقاق والنزاع بيننا وأصبحت تستحيل العشرة معي خصوصاً وأن البغض قد استحكم في قلبينا على بعضنا البعض ولا صحة لما ادعته زوجتي المدعية مها المذكورة أنها امرأة شابة في مقتبل العمر تخشى على نفسها من الفتنة إن تركت أكثر من ذلك وحيث أنه لا يستطاع معي دوام العشرة إن تركت أكثر من ذلك وهي لا تزال متضررة حتى الآن ومتواجدة في بيت أهلها حتى الآن منذ التاريخ المذكور، قد طالبتني زوجتي مها المذكورة بإنهاء هذا الضرر الواقع عليها جراء هذا الشقاق والنزاع فامتنع بدون حق ولا وجه شرعي حلفاً شرعياً))، وان لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلاً أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/5/4م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ عبد الكريم شعبان عبد الكريم أبو عودة من بيت حانون وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج البلاد الآن، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/06/16م الساعة العاشرة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس 2026/43 بناءً على طلب زوجتك المدعية/ سرين شكري دياب نعيم من بيت حانون وسكانها وكيلها المحامي/ أديب الربعي والآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي المدعية سرين شكري دياب نعيم من أنه في يوم الأحد الموافق 2025/10/5م حوالي الساعة السادسة مساءً وذلك من خلال التواصل معها عبر حسابي الواتساب من جوالي الخاص الذي يحمل رقم (32484803467) في محل اقامتي ببلجيكا لجوال المدعية ويحمل رقم (972598659980) أثناء اقامتها في دير البلح من أنني قمت بإيذائها قولاً بالسب والشتم بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها (ستطلعك عليها المحكمة حال حضورك لحلف اليمين الشرعية) وكان ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وأنها لا تزال طرف بيت أهلها في دير البلح وأنني مقيم في بلجيكا قاصداً إيقاع الضرر بها وأنا قد تضررت فعلاً من الايذاء القولي بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة أنه قد استحكم الشقاق والنزاع بيني وبينها ولا تستطيع دوام العشرة معي هي ولا مثيلاتها من النساء على هذا الحال وأن العشرة بيننا أصبحت مستحيلة وقد تدخل أهل الخير والإصلاح بيننا فعجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وعنادي وإصراري على الاضرار بها وقد طالبتني بإزالة هذا الضرر الواقع عليها جراء هذا الشقاق والنزاع المذكورين فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وأن بقائها على هذا الحال فيه ضرر فاحش يجب ازالته شرعاً وقانوناً حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلاً أي مقراً بدعوى المدعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر في: 2026/5/5م
قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ فتحي سعدي عبد الله أبو سعدة هوية رقم 803761915 من سكان بيت لاهيا بئر النعجة دوار أبو علي مصطفى ومجهول محل الإقامة داخل الخط الأخضر نعلمك أن المدعية/ نفين محمود علي المغربي هوية رقم 402527857 من بينا وسكان جباليا قد قامت برفع دعوى عليك من خلال وكيلها المحامي الشرعي/ فايز سلامه لدى محكمة غزة الشرعية الابتدائية في دعوى أساس رقم 2025/19م موضوعها دعوى ((إثبات طلاق بائن بينونة كبرى مكملة لثلاث)) وقد عين لها جلسة يوم الأحد الموافق 2026/06/07م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الموعد المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/05/03م.
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه /شاهر ياسين أنيس بربخ، من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك في يوم الإثنين الموافق 2026/6/8م الساعة التاسعة صباحاً، وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ عبير خالد خليل بربخ من خان يونس، وسكانها وكلاؤها المحاميان/ أ. محمد اللحام و أ. أميرة فارس في القضية أساس 2026/182 م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة، يجري بحقك المقتضى الشرعي، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/05/06م.
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

مكبات النفايات في غزة... حشرات وقوارض وزواحف تلاحق النازحين

غزة/ محمد عيد:

تتفاقم أزمة النفايات الصلبة بين الأحياء السكنية ومراكز الإيواء وخيام النازحين في الجزء الغربي من قطاع غزة، متسببة بخطرٍ كبير يهدد السكان، مع ارتفاع درجات الحرارة ومنع الاحتلال الإسرائيلي الهيئات المحلية والمؤسسات الأممية من نقل مئات الأطنان المتكدسة منذ بدء الإبادة الجماعية في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى اللحظة إلى المكبات الصحية الرئيسة شرق القطاع.

ودقت المنظومة الصحية ناقوس الخطر بعد انتشار الأمراض التنفسية والجلدية وعضّات القوارض بين النازحين. وحذّر في هذا السياق "مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة في قطاع غزة" من كارثة بيئية وشيكة نتيجة تراكم أطنان النفايات.

ويقول المجلس إن النفايات الصلبة وتداعياتها الصحية والبيئية تهدد أكثر من 1.5 مليون نازح في غزة، خاصة بعد حرقها أو امتزاجها بمياه الصرف الصحي، وتدمير البنية التحتية، ما جعل البيئة المحيطة غير صالحة للسكن ويمنع التعافي البيئي.

بجانب مكبّ للنفايات الصلبة غرب مخيم النصيرات وسط القطاع، يعيش النازح سعيد سعد (35 عامًا) برفقة أسرته داخل خيمة قماشية متهالكة، تحيط بها الحشرات من كل جانب.

لا يستطيع النازح، الذي تكرر نزوحه للمرة العاشرة خلال الإبادة الجماعية، العيش أطول في هذا المكان، لكن ما يمنعه من الانتقال هو قلة المال لتكاليف النقل وانعدام مستلزمات الإيواء.

يصف النازح سعيد سعد لصحيفة "فلسطين" العيش بجانب مكب النفايات بأنه "جحيم"، ويستعرض مظاهره: حشرات بمختلف الأشكال، قوارض بأحجام كبيرة، وروائح كريهة، حتى إن الأمر وصل إلى مداهمة أحد الزواحف خيمته خلال الأيام الماضية.

ولأجل ذلك، لا يستطيع الأب لأربعة أطفال مغادرة خيمته خشية "رعب" أطفاله من القوارض والزواحف، كما يقول، مضيفًا بحسرة: "لو أمتلك فرصة عمل أو مستلزمات إيواء جديدة لخرجت من هذا المكان منذ وقت طويل".

ونتيجة الإبادة الإسرائيلية التي تسببت بانهيار اقتصادي شامل، ارتفعت نسبة البطالة في غزة إلى مستويات غير مسبوقة، لتتراوح بين 68% وأكثر من 80%، بعدما فقدت شريحة واسعة من العمال مصادر دخلهم بالكامل، وتحول سوق العمل إلى حالة من الشلل نتيجة تدمير البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية.

وبحسب تقرير للأمم المتحدة صدر مؤخرًا، فإن أكثر من مليون شخص في غزة بحاجة ماسة إلى مساعدات الإيواء، من خيام وأغطية وملابس شتوية.

تكدس وأمراض

وعلى الجانب الآخر من المكب المؤقت الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) غرب النصيرات، يعيش عبد الرحمن صالح (38 عامًا) نزوحه الثالث خلال الإبادة الإسرائيلية داخل خيمة متهالكة.

يصف صالح، وهو نازح من شرق مدينة غزة بعد تدمير منزله، العيش بجانب أطنان النفايات الصلبة بأنه "أمر اضطراري"، نظرًا لضيق مساحات النزوح وتكدس أعداد النازحين في مناطق محددة.

ويشكو وزوجته ليلًا من ضيق في التنفس نتيجة انبعاث الغازات السامة والروائح الكريهة من كتل النفايات الهائلة، إضافة إلى انتشار القوارض والبعوض والحشرات.

ويترقب الأب لأربعة أطفال أي زيارة لوفد أممي أو محلي لطلب توفير مواد كيميائية لمكافحة القوارض والحشرات، علّها تخفف من وطأة "الوضع المأساوي"، كما يصفه.

وبسبب القيود الإسرائيلية المشددة على معابر ومنافذ غزة، اشتكت وكالة "أونروا" ومؤسسات أممية أخرى من نقص حاد في المبيدات والمعدات اللازمة لمكافحة الحشرات والقوارض، ما يفاقم الأزمة الصحية والبيئية.

وذكرت "أونروا" أنه في حال السماح بإدخال الإمدادات والمعدات الضرورية إلى غزة، ستتمكن فرقها من توسيع تدخلاتها وتنفيذ مزيد من الأنشطة الصحية والوقائية لخدمة النازحين والحد من المخاطر المتزايدة.

وفي تصريحات جديدة لصحيفة "فلسطين"، جدد رئيس مجلس إدارة الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظات خان يونس والوسطى ورفح، د. أحمد الصوفي، التحذير من كارثة بيئية وصحية تهدد سكان غزة، الذين يتجمعون في مساحات معيشية ضيقة نتيجة نفاد القدرة الاستيعابية للمكبات المؤقتة.

وحذّر الصوفي من خطورة تجاهل الاحتلال لإنذارات المؤسسات الأهلية والأممية التي تطالب بنقل أطنان النفايات إلى المكبات الرئيسية شرق غزة، ما ينذر بـ"مجزرة بيئية" غير مسبوقة.

وتجاهلًا لاتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول 2025، الذي تم برعاية مصرية وقطرية وتركية وإشراف أمريكي، اقتطع جيش الاحتلال نحو 56% من مساحة غزة عبر ما أسماه "الخط الأصفر"، ثم وسّعه لاحقًا عبر القذائف والطلقات النارية، ما أدى إلى تقليص المساحات المدنية، بحسب تقارير أممية.

تركيا تستقبل الدفعة الـ 9 من محرري "طوفان الأحرار"

إسطنبول/ فلسطين:

قال مكتب "إعلام الأسرى" الحقوقي، أمس، إن تركيا استقبلت 10 أسرى فلسطينيين محررين من المبعدين إلى خارج فلسطين، ضمن صفقة "طوفان الأحرار" التي أبرمت مع المقاومة الفلسطينية بوساطة مصرية وقطرية.

وأفاد "إعلام الأسرى" في بيان له بأن تركيا استقبلت الدفعة التاسعة من المبعدين، التي ضمّت 10 أسرى محررين، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الأسرى الذين استقبلتهم الأراضي التركية إلى 74 محررًا.

وضمن الدفعة التاسعة كلا من، الأسرى المحريين: سلمان أبو عيد، أحمد عبيد، مجدي العجولي، هاشم الصوص، طه الشخشير، عبد المنعم طعمة، إبراهيم المصري، أشرف الواوي، نائل ياسين، وفادي نايفة.

واستقبلت تركيا سابقا 8 دفعات من المحررين الفلسطينيين ضمن صفقة التبادل التي تمت على مراحل، حيث شملت الدفعة الأولى 15 أسيرًا، والثانية أسيرين، فيما ضمت الدفعة الثالثة 13 أسيرًا، والرابعة 6 أسرى، أما الخامسة فقد شملت 9 أسرى، أما السادسة ضمتى، 4 أسرى، فيما ضمت الدفعة السابعة 10 أسرى، بينما الثامنة شملت 6 أسرى.

وأفرجت سلطات الاحتلال بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في يناير/ كانون 2025 واخترقته "إسرائيل" لاحقًا، عن 1777 أسيًرا فلسطينيًا إلى جانب أسير أردني واحد، بحسب نادي الأسير الفلسطيني.

ومن بين هؤلاء 285 أسيرا محكوما بالمؤبد و1046 أسيرا من غزة اعتقلوا بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، و69 طفلا، و71 امرأة، و41 مسنا.

ومقابل هذا العدد من الأسرى، أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة 33 أسيرا إسرائيليا، 25 منهم أحياء و8 جثامين.

وسبق أن صرح عميد الأسرى الفلسطينيين، المحرر المُبعد نائل البرغوثي، لـ "وكالة سند للأنباء" أن ملف الإبعاد بحق الأسرى المحررين "لا يزال مفتوحًا". مُبينًا أن نحو 180 أسيرًا محررًا مبعدين في الأراضي المصرية، دون حلول واضحة، وفي ظل ظروف إنسانية قاسية تزداد تعقيدًا مع مرور الوقت.

ونبه إلى أن المبعدين يعيشون أوضاعًا إنسانية شديدة الصعوبة، تشمل غياب الاستقرار، والقلق المستمر، وانعدام الأفق، فضلًا عن الضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن البعد القسري عن الأهل والوطن.

خبيرة قانون دولي لـ"فلسطين":

محاولات السلطة للتأثير في دعوى جنوب إفريقيا "عبث قانوني" يُسيِّس العدالة الدولية

ربط الدعوى بالمقايضات المالية والسياسية يكشف نهج السلطة ويحول مسار الإبادة أمام «العدل الدولية» إلى ورقة تفاوض

سوابق تراجع السلطة عن المسارات الحقوقية أضعفت ثقة المجتمع الدولي بجدية المساءلة القانونية

رام الله- باريس/ خاص فلسطين:

حذرت خبيرة عربية في القانون الدولي، من تحركات تقودها السلطة في رام الله للتأثير في مسار الدعوى المرفوعة من جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، والمتعلقة باتهامات بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، معتبرة أن هذه المساعي تعكس توظيفا سياسيا لمسار قانوني بالغ الحساسية.

ومؤخرا نشر موقع "المسار" القريب من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نقلا عن موقع "أوروبا بالعربي"، عن تحركات تقودها السلطة في رام الله لإقناع جنوب إفريقيا بسحب دعواها أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، والمتعلقة باتهامها بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وتأتي هذه التحركات في سياق تفاهمات غير معلنة تربط بين المسار القانوني الدولي وملفات مالية حساسة، أبرزها الإفراج عن أموال المقاصة المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي.

مقايضات مشبوهة

وتشير التفاصيل إلى أن هذه المساعي لا تقف عند حدود الملف القانوني، بل تمتد إلى ترتيبات داخلية في بنية الحكم الفلسطيني، إذ تربط المصادر بين هذه التحركات ومحاولات تمهيد الطريق أمام صعود ياسر عباس نجل رئيس السلطة إلى مواقع قيادية، في مشهد يثير انتقادات حول تداخل القرار السياسي بالمصالح العائلية واستخدام الملفات الدولية كورقة تفاوض.

وتؤكد أستاذ القانون والسياسة في جامعات باريس، د. لينا الطبال، أن الحديث عن قدرة السلطة على التأثير في سحب دعوى مرفوعة أمام محكمة العدل الدولية يفتقر لأي أساس قانوني، مشددة على أن الدعوى هي نزاع بين دولتين فقط: جنوب أفريقيا وإسرائيل، ولا يملك أي طرف ثالث صلاحية التدخل في مسارها الإجرائي.

وتوضح الطبال في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" طبيعة الدعوى الدولية، مشيرة إلى أن الدعوى المرفوعة من جنوب أفريقيا ضد إسرائيل تتعلق باتهامات بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، استنادا إلى اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، التي تلزم الدول الأطراف بمنع هذه الجريمة ومعاقبة مرتكبيها، وتمنح محكمة العدل الدولية اختصاص النظر في النزاعات بين الدول.

وتؤكد الخبير القانونية أن السلطة في رام الله لا تمتلك أي صلاحية قانونية للتأثير على الدعوى أو سحبها، وأن أقصى ما يمكن أن تمارسه هو ضغط سياسي أو دبلوماسي، لا يترجم إلى أثر داخل إجراءات المحكمة.

وتفصل الطبال بين القانون والسياسة، موضحة أن الخلط بين المجالين يخلق تصورا مضللا بأن العدالة الدولية قابلة للتفاوض أو المقايضة، بينما الواقع القانوني يفرض قواعد صارمة لا تخضع للضغوط السياسية.

وترى أن تصوير السلطة كطرف قادر على التحكم في مسار دعوى دولية يعكس إما سوء فهم قانوني أو محاولة لإعادة إنتاج النفوذ السياسي في ساحة قضائية مستقلة.

تراجع الثقة الدولية

وتؤكد أن وقف أو سحب الدعوى من المحكمة الدولية لا يتم إلا بقرار رسمي من الدولة المدعية نفسها، أي جنوب أفريقيا، وفق قواعد محكمة العدل الدولية، وبإجراء مكتوب ومعلن أمام المحكمة. محذرة من أن تداول روايات غير دقيقة حول "سحب الدعوى" يخلق وهما سياسيا يضعف ثقة الرأي العام الدولي بالمسارات القانونية الدولية ويشوه طبيعتها.

وتوضح أنه حتى في حال انسحاب جنوب أفريقيا، فإن ذلك لا يعني نهاية المسار القانوني، إذ يمكن لدول أخرى رفع دعاوى جديدة استنادا إلى اتفاقية منع الإبادة الجماعية. مشيرة إلى أن تعدد الدول المتدخلة أو الداعمة للمسار القضائي يجعل القضية تتجاوز حدود دولة واحدة، ويمنحها استمرارية قانونية حتى في حال تغير مواقف بعض الأطراف.

وتنتقد الطبال أداء السلطة، وتصفه بالمتردد، حيث يتم التعامل مع القانون الدولي من رام الله كأداة ضغط سياسية مؤقتة بدل كونه مسارا استراتيجيا طويل الأمد لتحقيق العدالة.

وترى أن الإشكال الأساسي لا يكمن في غياب الأدوات القانونية، بل في غياب قرار سياسي فلسطيني واضح بتفعيلها بشكل كامل ومستمر. مشيرة إلى أن التعقيدات القانونية في إثبات جرائم الإبادة تتداخل مع ضغوط سياسية تمارسها دول كبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ما يؤدي إلى بطء طبيعي في المسار القضائي الدولي.

وتستحضر الطبال سابقة سحب تقرير غولدستون عام 2010 مقابل منح ترخيص للشركة الوطنية للاتصالات التي يملكها عدد من أقطاب السلطة، وتعتبر أن التراجع عن دعم التقرير في حينه شكل ضربة لمصداقية المسار الفلسطيني في العدالة الدولية، وأظهر قابلية القرارات للتأثر بالضغوط السياسية.

وتربط الطبال الماضي بالحاضر، مؤكدة أن تلك السابقة لا تزال تؤثر على ثقة المنظمات الحقوقية والدولية في جدية الالتزام من السلطة الفلسطينية بمسارات المساءلة على مختلف المستويات.

وتصف العلاقة السلبية للسلطة بالمنظمات الحقوقية المحلية، مشيرة إلى أنها علاقة معقدة تجمع بين التعاون والتوتر، بسبب اختلاف أولويات العمل الحقوقي الفلسطيني عن الحسابات السياسية الرسمية للسلطة.

وتؤكد أن التضييق المالي والسياسي من الاحتلال الإسرائيلي وواشنطن، إلى جانب حملات التشويه، يحد من قدرة هذه المؤسسات على توثيق انتهاكات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وغزة بشكل فعال.

وتشدد الطبال على أهمية التوثيق القانوني، لافتة أن العدالة الدولية تعتمد على الأدلة الموثقة لا على الخطابات السياسية، وأن إضعاف هذه البنية يضعف فرص المساءلة للاحتلال الإسرائيلي.

وتحذر من استمرار النهج الحالي للسلطة، مؤكدة أن التردد السياسي الفلسطيني واستخدام القانون كأداة تفاوض مع الاحتلال قد يؤدي إلى إفراغ المسارات الدولية من مضمونها الحقيقي.

وتعتقد الطبال أن الجدل القائم يعكس أزمة في النهج بين السياسة والقانون، ويطرح سؤالا مفتوحا حول مدى استعداد قيادة السلطة لخوض معركة العدالة الدولية حتى نهايتها، أم الاكتفاء بإدارتها ضمن حسابات سياسية ضيقة؟

وقفة شعبية وعشائرية بغزة تطالب بتدخل دولي عاجل لحماية أسطول الصمود

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ نبيل سنونو:

طالب مشاركون في وقفة شعبية وعشائرية حاشدة في غزة، أمس، بتدخل دولي عاجل لحماية أسطول الصمود الذي تعرض لقرصنة إسرائيلية، مؤكدين ضرورة فتح ممر بحري إنساني دائم لكسر الحصار عن القطاع.

وقال رئيس التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات علاء الدين العكلوك، خلال الوقفة التي نظمتها الفعاليات الشعبية والعشائرية في ميناء غزة: نطالب بتدخل دولي فوري وعاجل لتأمين الحماية الكاملة لأسطول الصمود والمتضامنين على متنه، وضمان وصولهم الآمن لغزة.

وطالب العكلوك، بإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على أكثر من مليوني مواطن، وضمان تدفق المساعدات والدواء والغذاء بحرية وأمان، عبر الممر البحري المنشود.

وشدد على ضرورة محاسبة الاحتلال الإسرائيلي "على جرائمه بحق شعبنا في غزة واعتدائه السافر على أسطول الصمود، باعتبار ذلك جريمة قرصنة وانتهاكا للقانون الدولي"، داعيا في الوقت نفسه الدول التي ينتمي لها النشطاء المتضامنون إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية.

ودعا العكلوك، تلك الدول إلى العمل الجاد على حماية المتضامنين والضغط للإفراج الفوري عن المختطفين منهم، واتخاذ مواقف حازمة تصل إلى حد طرد سفراء الاحتلال من بلدانهم، ردا على هذه الجرائم المتكررة.

وأكد ضرورة تشكيل مظلة حماية دولية لكل دعاة الحرية والإنسانية حول العالم، وممن التحقوا أو سيلتحقون بأساطيل كسر الحصار لضمان عدم استهدافهم أو الاعتداء عليهم.

وأدان العكلوك قرصنة الاحتلال أسطول الصمود، في انتهاك فاضح للقانون الدولي، واصفا ذلك بأنه لا يستهدف شعبنا فقط بل كل إنسان حر في هذا العالم أيضًا.

واستنكر اختطاف الاحتلال نشطاء متضامنين وفي مقدمتهم سيف أبو كشك والناشط البرازيلي تياغو أفيلا، معربا في الوقت نفسه عن شكره لكل المواقف الدولية التي أدانت هذا العدوان وفي مقدمة ذلك الموقف التركي "الذي لم يكتف بالتنديد بل منح الضوء الأخضر لأحرار تركيا للالتحاق بقوافل الحرية والانخراط في قوارب النجاة لشعبنا المحاصر ضمن أسطول الصمود".

رسالة حياة

بدورها قالت المتحدثة باسم فعاليات استقبال أسطول الصمود نور سعد، إن هذا الأسطول يمثل نبض غزة الحر، مضيفة أن كسر الحصار يبدأ من البحر، وهو رسالة حياة في وجه الإبادة.

وخاطبت سعد المتضامنين في الأسطول: أنتم صوتنا حين يختنق الصوت، نحن في غزة بكل مكوناتها نواصل العمل ليلا ونهارا لنكون على قدر هذا الحدث، ولنستقبلكم بما يليق بكم وأنتم الذين تحملون معنا صرخات المرضى وأنين الجرحى وصبر المحاصرين ووجع المكلومين، مضيفة: أنتم لا تحملون مساعدات فقط بل كرامة وموقفا وإنسانية.

وتابعت: يا أحرار العالم يا من تبحرون اليوم نحو غزة، هذه البقعة المثقلة بالجراح، نقول لكم إن غزة لا تتابعكم فقط بل تنتظركم بشغف ولهفة تختلط فيها الدموع بالأمل. إننا نتابع لحظة بلحظة أخبار الأسطول، نترقبه، ونعد له نبضات قلوبنا، ونستعد لاستقباله بما بقي فينا من قوة رغم الألم.

وعبرت سعد عن الحزن لاستمرار الاحتلال باختطاف نشطاء إنسانيين في مقدمتهم سيف أبو كشك والبرازيلي تياغو أفيلا في جريمة جديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الأسود، مؤكدة أن هذا العدوان ليس حدثا معزولا بل امتدادا لحرب الإبادة التي لا تزال مستمرة في غزة بأشكال متعددة من قصف وتجويع وحصار وحرمان من أبسط مقومات الحياة.

وذكرت أن الاحتلال يعربد بالبحر كما يفعل في البر، ويحاول تخويف النشطاء وإرهابهم وثنيهم عن الوصول غزة، وهو لا يريد للحظة لقاء أهالي غزة بالمتضامنين أن تحدث، مخاطبة المتضامنين: سنلتقي حتما، وإن لم يحدث فشرف المحاولة يكفيكم، وقد فضحتم الاحتلال ونزعتم مزيدا من الأقنعة عن وجهه القبيح، وأعدتم تسليط الضوء على معاناة شعب كاد العالم أن ينساه.

تحقيق مستقل

في السياق، أدانت المتحدثة باسم تحالف مؤسسات المجتمع المدني نسرين يونس، بأشد العبارات قرصنة قوات الاحتلال أسطول الحرية الإغاثي القادم لغزة، محملة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامة المشاركين في الأسطول.

وطالبت يونس في كلمتها، بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع النشطاء المتضامنين، داعية المجتمع الدولي لاسيما الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية إلى التحرك الفعال لوقف انتهاكات الاحتلال وإجراء تحقيق مستقل لمحاسبة المسؤولين عنها.

كما طالبت الأسرة الدولية ببذل الجهود كافة لرفع الحصار عن قطاع غزة والضغط على الاحتلال لإجباره على إدخال مستلزمات الحياة للغزيين دون قيود.

وقالت يونس: إن التعدي على أسطول الصمود تصعيد خطير وجريمة تضاف إلى سجل الاحتلال، وانتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي الإنساني وقوانين البحار واعتداء مباشر على الجهود المدنية والإنسانية لكسر الحصار المفروض على غزة.

وأكدت أن حصار غزة يشكل جريمة مستمرة يجب إنهاؤها فورا، وأن الجهود كافة الهادفة إلى كسره هي مشروعة ويكلفها القانون الدولي، مؤكدة أن السلوك الاحتلالي العدواني لا يمكن تبريره تحت أي ذريعة، وهو صورة من صور القرصنة البحرية واستخدام غير مشروع للقوة خارج نطاق الاختصاص الإقليمي، واعتداء على حرية الملاحة البحرية المكفولة بالقوانين.

وأشارت يونس إلى استمرار الاحتلال في إخضاع أكثر من مليوني مدني في غزة لسياسة العقاب الجماعي، مبينة أن قرصنة الأسطول الهادف لإغاثة الغزيين تمثل تحديا صارخا لإرادة المجتمع الدولي واستهتارا بالمواثيق والأعراف الدولية كافة التي تكفل حرية الملاحة والعمل الإنساني.

وأكدت أن الاحتلال ماض في انتهاكاته دون أي مساءلة أو محاسبة.

تقاطع المواقف الإنسانية

من جهته، قال المستشار الدبلوماسي تيسير محيسن: إن هذه الوقفة جاءت لتشكر وتثمن هذه الخطوة الجبارة والمهمة من هؤلاء النشطاء في العالم الذين تقاطعت مواقفهم الإنسانية تجاه مأساة لا تزال فصولها متواصلة في قطاع غزة، مشيرًا إلى أن همجية الاحتلال لم تتوقف عن التغول على حقوق الإنسان على مدى عامين بل تخطت ذلك وتجسدت في التعامل مع هؤلاء النشطاء في المياه الدولية وقرصنة السفن والاعتداء والضرب والاعتقال.

وأضاف محيسن لصحيفة "فلسطين"، جئنا هنا لنقول إن قطاع غزة وفلسطين عامة تثمن جهود المشاركين في أسطول الصمود، والتي تخطت كل حدود العالم لتقول كلمة إنسانية، مفادها أنه عندما عجزت الأمم المتحدة ومنظماتها عن إيقاف همجية الاحتلال بحق المواطنين في غزة جاء هؤلاء النشطاء ليقولوا إن الإنسانية لا تزال موجودة.

والخميس الماضي، قرصنت قوات الاحتلال 20 سفينة تابعة لأسطول الصمود الذي سعى إلى كسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، واختطفت عشرات الناشطين من جنسيات مختلفة كانوا على متن تلك السفن.

واقتادت قوات الاحتلال معظم إلناشطين إلى كريت، حيث أنزلوا بعد التوصل إلى اتفاق مع السلطات اليونانية باستثناء أبو كشك وأفيلا قبل أن تمدد محكمة الاحتلال في عسقلان احتجازهما.

وتفرض (إسرائيل) حصارا على قطاع غزة منذ عام 2007 حيث بات أكثر من 1.5 مليون مواطن من أصل نحو 2.4 مليون في القطاع بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة الجماعية مساكنهم.

وشنت دولة الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة أسفرت عن استشهاد أكثر من 70 ألف مواطن معظمهم نساء وأطفال، وإصابة أكثر من 172 ألفًا آخرين.

لقمة العيش تُحوّل خيمة أبو شنب إلى مأساة

غزة/ جمال غيث:

في مخيم للنازحين في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، بالقرب من مقر مجلس الوزراء السابق، تحوّلت محاولة بسيطة لإعداد وجبة طعام إلى مأساة إنسانية، بعدما اندلع حريق داخل خيمة بدائية لا تتوافر فيها أدنى مقومات الحياة الآمنة.

تجلس أم خالد أبو شنب أمام بقايا خيمتها التي التهمتها النيران قبل أيام، تحتضن طفليها نعمة (3 أعوام) وخالد (4 أعوام)، فيما تتجه نظراتهم بين الحين والآخر نحو المكان الذي كان يؤويهم.

تروي أم خالد تفاصيل الحريق بصوت يختلط فيه الحزن بالصدمة لصحيفةً "فلسطين"، أمس: قائلة إنها كانت تُعد الطعام لأطفالها داخل الخيمة، مستخدمة وسائل بدائية لإشعال النار بسبب انعدام الغاز والكهرباء.

واقع خطير

وتقول أبو شنب إنها، وبعد أن انتهت وجلست مع أطفالها لتناول الطعام، حملت الرياح شرارة صغيرة نحو جدار الخيمة المصنوع من النايلون والقماش، لتشتعل النيران بسرعة هائلة، "كأنها تلتهم كل شيء في لحظات"، على حد وصفها.

لم تمهلها النيران وقتًا طويلًا، فخرجت مسرعة مع أطفالها وهي تصرخ طلبًا للنجدة، بينما بدأت ألسنة اللهب تلتهم الملابس والأغطية وكل ما تملكه العائلة.

ويؤكد شهود عيان أن صرخاتها دفعت سكان المخيم إلى التوجه فورًا نحو الخيمة والمساعدة في إخماد الحريق.

وقال ساري غنام، أحد النازحين في المخيم، إنهم حاولوا مرارًا السيطرة على النيران، لكن سرعة اشتعال الخيمة المصنوعة من مواد بلاستيكية ساعدت على تفاقم الحريق.

وأضاف غنام لـ"فلسطين": "كانت النار قوية جدًا، وكلما حاولنا إخمادها كانت تمتد أكثر، لكننا في النهاية تمكنا من السيطرة عليها بعد أن أتت على كل شيء تقريبًا داخل الخيمة".

وتعكس هذه الحادثة واقعًا خطيرًا يعيشه آلاف النازحين في قطاع غزة، حيث تُستخدم الخيام المصنوعة من النايلون والقماش كمأوى مؤقت، رغم أنها لا توفر الحد الأدنى من الحماية؛ فهي لا تقي من حر الصيف اللاهب ولا تحمي من برد الشتاء القارس، فضلًا عن كونها شديدة الاشتعال، ما يجعل أي شرارة تهديدًا مباشرًا لحياة العائلات.

أم خالد، التي دُمّر منزلها في بيت لاهيا شمال القطاع مع بداية الحرب، اضطرت للنزوح عدة مرات قبل أن تستقر في هذا المخيم، وهي اليوم حامل وتعيش مع أطفالها في خيمة مؤقتة أخرى مهددة بالمصير ذاته في أي لحظة.

وتقول بحزن: "لم يعد لدينا شيء، كل ما نملك احترق، حتى ملابس أطفالي وأغطيتهم"، موضحة أن اضطرارها لاستخدام النار داخل الخيمة يعود إلى النقص الحاد في الغاز والوقود نتيجة الحصار ومنع إدخال الإمدادات الأساسية.

وأجبر هذا الواقع آلاف العائلات على اللجوء إلى وسائل بدائية وخطرة للطهي والتدفئة، ما يزيد من احتمالية تكرار مثل هذه الحوادث.

بدائل آمنة

ولا تتوقف معاناة العائلة عند الحريق فقط، بل تمتد إلى تهديد آخر، إذ إن الأرض المقام عليها المخيم مستأجرة من أحد المواطنين، وفي حال تعثر دفع الإيجار قد يُجبر السكان على إخلاء المكان والبحث عن مأوى جديد، في رحلة نزوح لا تنتهي، إلى جانب انتشار القوارض.

وتطالب أم خالد، كغيرها من النازحين، بضرورة توفير بدائل أكثر أمانًا، مثل البيوت المتنقلة والكرفانات، مشددة على أن الخيام لم تعد صالحة للحياة، وتقول بمرارة: "الخيمة لا تحمينا من الحر ولا من البرد، واليوم لم تحمنا حتى من النار".

وتشير تقديرات محلية إلى أن مئات آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة يعيشون حاليًا في خيام ومراكز إيواء مؤقتة، بعد أن دمّر الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية أحياء سكنية كاملة وأجبر السكان على النزوح القسري.

وتعاني هذه الخيام من ضعفٍ شديد في البنية وعدم قدرتها على الصمود أمام الظروف الجوية القاسية، سواء الرياح أو الأمطار.

كما تفتقر معظمها إلى وسائل السلامة الأساسية، ما يجعلها عرضة للحرائق بشكل متكرر، خاصة في ظل انقطاع الكهرباء وشح الوقود.

ودعت مؤسسات إنسانية مرارًا إلى إدخال وحدات سكنية مؤقتة أكثر أمانًا، بالتزامن مع جهود إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

في ظل هذا الواقع، تبقى قصة أم خالد واحدة من مئات القصص التي تختصر معاناة النزوح في غزة، حيث يتحول البحث عن أبسط مقومات الحياة إلى خطر يومي، وتبقى الخيمة، التي يُفترض أن تكون ملاذًا آمنًا، مصدرًا دائمًا للخوف والتشريد.

السلوباغاندا..
احـــذر فأنـــت الهـــدف!

عماد زكريا الافرنجي

لم تعد الحروب تخاض فقط بالطائرات والدبابات والصواريخ، هناك معركة ناعمة هادئة تتسلل إلى كل خصوصياتنا وأوقاتنا، تخاض بالصور، والفيديوهات، والكلمات وحتى المشاعر! فقد غزا عالم الإعلام مصطلح جديد "السلوباغاندا"(Slopaganda) ، هدفه الأساسي التأثير في وعينا، بل قل صناعة وعي جديد أساسه فقدان الثقة، وتآكل الحقيقة.

ظهرت "السلوباغاندا" لأول مرة من قبل فريق بحثي أكاديمي في ورقة بحثية نشرت عام 2025، وهي دمج بين مفهومين حديثين الأول (Slop) ويعني نفايات الذكاء الاصطناعي، وهو المحتوى الرقمي الرديء أو منخفض الجودة الذي يتم إنتاجه بكميات هائلة بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي، والثاني (Propaganda) البروباغاندا وهي الدعاية السياسية الموجهة للتلاعب بالعقول، فهي محتوى غرضه التضليل السياسي وغسل الأدمغة وتوجيه الرأي العام.

ركز الباحثون (ميخال كلينسيفيتش، مارك ألفانو، وأمير إبراهيمي فرد) على فكرة أن "السلوباغاندا" لا تهدف دائماً إلى إقناعك بـ "كذبة" محددة، بل تهدف إلى تدمير قيمة الحقيقة ذاتها، من خلال سياسة الإرهاق المعرفي، فعندما يغرق المتلقي (أنا وأنت) بآلاف المنشورات المولدة آلياً، يتوقف عقله عن محاولة تحليل المنطقي من غير المنطقي، فيلجأ إلى تصديق ما يتوافق مع "هواه" فقط.

أبرز سمات العدو الجديد للعقل البشري) السلوباغاندا) هي، أولا: الإنتاج الضخم والفوري حيث تعتمد السلوباغاندا على قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد آلاف المقالات، الصور، ومقاطع الفيديو المزيفة في ثوانٍ معدودة، مما يسمح بإغراق الفضاء الرقمي بمحتوى مضلل يصعب تتبعه، ثانيا: التخصيص الفائق، وخلافاً للبروباغاندا التقليدية التي توجه نفس الرسالة للجميع، يمكن للسلوباغاندا صياغة رسائل مخصصة لكل فرد بناءً على بياناته واهتماماته الشخصية عبر الخوارزميات، ثالثا الإغراق المعلوماتي وتهدف إلى "تلويث" بيئة المعلومات بحيث يصبح من المستحيل على القارئ العادي تمييز الحقيقة من الزيف، ما يؤدي في النهاية إلى حالة من اللامبالاة أو فقدان الثقة في كل المصادر، رابعا الانتشار عبر "الذباب الإلكتروني"بحيث يتم توزيع هذا المحتوى آلياً عبر حسابات وهمية (Bots) تضمن وصول الرسالة وتصدرها للترينذ بشكل مصطنع.

هذه السمات تؤدي إلى تأثير خطير في الوعي الجمعي للفرد والمجتمع، من خلال إنشاء "إجماع زائف حيث تستخدم الحكومات أو القوى السياسية السلوباغاندا لتبدو وكأن لديها قاعدة شعبية ضخمة عبر آلاف الحسابات التي تنشر نفس المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي، مما يوهم المترددين بأن "هذا هو رأي الأغلبية". وكذلك شيطنة الخصوم بصور "شبه حقيقية" لسهولة توليد صور ومقاطع فيديو منخفضة التكلفة ولكنها "مقنعة بما يكفي" تجعل من السهل تشويه سمعة المرشحين السياسيين ونشرها ك "سلوب" ينتشر بسرعة البرق قبل أن يتمكن أحد من نفيه، وبالتالي تآكل الثقة في الأشخاص والمؤسسات.

الحرب التي شنتها الإدارة الأمريكية وإسرائيل على ايران واكبها حملة ضخمة من "السلوباغاندا"، فقد استخدمتها إدارة الرئيس الأمريكي ترامب وأغرقت وسائل التواصل بصور وميمز (Memes) مولدة آلياً للتأثير على الرأي العام أو تشتيت الانتباه، كالفيديو الذي نشره ترامب عام 2025 باستخدام الذكاء الاصطناعي، يظهر فيه وهو يقود طائرة مقاتلة مرتديا تاج الملوك، ويلقي فضلات على المتظاهرين الأمريكيين!!.

الإيرانيون أيضا استخدموا ذات الأسلوب عبر إنتاج مقاطع فيديو متحركة مثل فيديوهات بأسلوب Lego)) وصور مولدة بالذكاء الاصطناعي كجزء من حربها الإعلامية.

وتشير تقارير بحثية إلى أن روسيا والصين تستخدم "السلوباغاندا" لإنتاج قصص إخبارية محلية مزيفة بكميات ضخمة للتلاعب بالانتخابات في دول أخرى، وفي كندا وأستراليا، رُبط المصطلح بحملات تضليل نفذتها قوى يمينية ومحافظة استهدفت مرشحين سياسيين عبر صور "Deepfakes" انتشرت كالنار في الهشيم، هي سلاح غير معلن والسياسيون لا يتبنى أحدهم ولا يصرح باستخدام "السلوباغاندا".

الصور والمشاهد والمقاطع التي تنشر لا تهدف إلى اقناع المتلقي بحقيقة ما تبثه، وإنما أحيانا يكون الهدف هو "خلق انطباع بصري زائف" أو "اثارة الغضب داخلك" أو" اظهار الأمور كأنها حقيقة - تلوث المعلومات" أو "السخرية والتشويه المستمر"، وصولا إلى التلاعب بمشاعرك.

الخطر لا يكمن في أن الناس يصدقون هذه الصور "الرديئة" -وربما هذا غير مطلوب-، بل في أنها تسمم بئر الحقيقة، عندما يعتاد الجمهور على رؤية كميات هائلة من "السلوباغاندا"، يبدأ في فقدان الثقة بكل ما يراه، حتى المحتوى الحقيقي والموثق، وهو ما يخدم الأنظمة أو الجهات التي تسعى لنشر الفوضى المعلوماتية.

فـ"السلوباغاندا" هي "الوجبات السريعة" للدعاية السياسية؛ رخيصة، وضارة، وتنتشر بسرعة البرق، وهدفها ليس إقناعك بالمنطق، بل محاصرة وعيك بالضجيج الرقمي.

السؤال الأهم كيف يمكن حماية أنفسنا ومجتمعاتنا من الوقوع في فخ "السلوباغاندا"، يقترح الخبراء والباحثون استراتيجيات تعتمد على الحذر الرقمي والتفكير النقدي، وأهمها أولا: ابحث عن "العيوب البصرية"، "السلوباغاندا" تعتمد على الإنتاج الغزير والسريع، فغالباً ما يفتقر المحتوى للدقة. ابحث عن الأطراف والملامح ودقق في الأصابع، الأسنان، أو خلفيات الصور؛ الذكاء الاصطناعي غالباً ما يخطئ في دمج الأجسام أو رسم التفاصيل الدقيقة بشكل منطقي، ودقق في النصوص داخل الصور غالباً ما تظهر الكتابة داخل الصور المولدة آلياً بشكل مشوه أو بلغة غير مفهومة.

ثانيا: طبق قاعدة "الثواني الثلاث"، فقبل التفاعل (لايك أو مشاركة) مع أي محتوى مثير للعواطف، توقف لمدة 3 ثوانٍ واسأل نفسك: "لماذا أشعر بالغضب أو الفرح المفاجئ الآن؟". السلوباغاندا تهدف للتلاعب بمشاعرك لتعطيل تفكيرك المنطقي.

ثالثا: تقنية "البحث العكسي" عن الصور، فإذا رأيت صورة تبدو غريبة أو "مثالية زيادة عن اللزوم"، استخدم محركات البحث العكسي إذا لم تجد للصور أصلاً في وكالات الأنباء الموثوقة، أو وجدت أنها تظهر فقط في حسابات مجهولة، فأنت على حافة الوقوع في فخ "السلوباغاندا".

رابعا: تحقق من "تاريخ الحساب" ونشاطه، حملات السلوباغاندا تُدار عادة عبر "بوتات" (Bots)، لذلك تحقق من الحساب الناشر؛ إذا كان قد أُنشئ حديثاً، أو ينشر مئات التغريدات يومياً حول موضوع واحد فقط، أو ليس لديه صورة شخصية حقيقية، فاحذر منه.

خامسا: ابحث عن "التنوع المعلوماتي" ، لا تعتمد على منصة واحدة للأخبار، السلوباغاندا تنجح عندما "تُغرق" منصة واحدة بمحتواها، وقارن الخبر بمصادر إخبارية تقليدية ومستقلة تكشف فوراً إذا كان المحتوى "سلوب" (نفايات رقمية) أم حقيقة.

سادسا: احذر من "التخصيص الفائق"، إذا لاحظت أن هاتفك يعرض لك فجأة الكثير من الصور والفيديوهات التي تؤيد رأيك السياسي بشكل مبالغ فيه وبجودة فنية مشكوك فيها، فاعلم أن الخوارزميات قد وضعتك في "فقاعة السلوباغاندا"، قم بمتابعة مصادر تخالف رأيك لتكسر حدة التوجيه الآلي، وسابعا: لا تساهم في "التلوث الرقمي" ، فأقوى سلاح ضدها هو التجاهل وعدم المشاركة، حتى لو كنت تنشر الصورة لتسخر منها، فأنت تساهم في زيادة وصولها.

تذكر دائماً أن "السلوباغاندا" تراهن على سرعتنا في التفاعل، لذا فإن أفضل رد فعل تجاهها هو التريث قبل ضغط زر المشاركة.

إننا نحتاج خلق ثقافة رقمية جديدة تعتبر التحقق من المصدر فعلاً غريزياً مثل التنفس. وحتى ذلك الحين، ستظل "السلوباغاندا" قادرة على تحريك الشارع بـ "بكسلات" مشوهة، طالما أنها تلمس وتراً عاطفياً حساساً.

إذن خيارنا هو تحصين عقولنا وعقول أبنائنا وأفراد مجتمعنا، لأن الرهان على الوعي باعتباره خط الدفاع الأول والأخير لنا ولمجتمعنا.

القدس في زمن النكبة...
بين المعارك الميدانية والتحولات المصيرية

علي ابراهيم

صاغت أحداث "النكبة" عام 1948 حياة الفلسطينيين حتى يومنا هذا، فقد شكلت نقطة تحول مفصلية أعادت تشكيل الجغرافيا والديموغرافيا والوعي الجمعي للشعب الفلسطيني، وفي قلب هذه التحولات، برزت مدينة القدس بوصفها ساحة مركزية للصراع، حيث تداخلت فيها المواجهات العسكرية مع التحولات الاجتماعية والسياسية، وفي هذا السياق، يسعى هذا المقال إلى استعراض أبرز محطات النكبة في القدس.

شكلت القدس بؤرة صراع ومواجهة مع الاحتلال، ومنها خرجت أبرز الثورات والهبات الفلسطينية إبان الاحتلال البريطاني لفلسطين، من انتفاضة النبي موسى عام 1920، وثورة البراق عام 1929، وصولا إلى مشاركة القدس الفاعلة في ثورة عام 1936، وقام الثوار الفلسطينيون بشن عدد كبير من العمليات النوعية، التي استهدفت الوجود اليهودي في المدينة، أو مواكب وعناصر من قوات الاحتلال البريطاني في المدينة، وعلى الرغم من ضعف تسليح المقاومين الفلسطينيين، لكنهم استطاعوا تشكيل حالة مقاومة تركت بصمتها في مجريات ثورة 1936.

وعلى أثر هذه الأحداث، بدأت المنظمات الصهيونية التحضير للمعركة القادمة في القدس المحتلة، فمنذ عام 1945 بدأت الاستعدادات العسكرية لهذه العصابات في المدينة، وبلغ عدد المقاتلين الصهاينة عشية قرار تقسيم فلسطين نحو 2500 مقاتل من منظمة "الهاغانا"، إضافة إلى العديد من عناصر منظمتي "الإيتسل" و"الليحي"، وكانوا يمتلكون ترسانة عسكرية كبيرة، حصلوا عليها بدعم من الاحتلال البريطاني.

وعلى الرغم من حجم الاستعداد الصهيوني، تمكن العرب من الإمساك بزمام المعركة في مدينة القدس، حيث استطاعوا فرض الحصار على الأحياء اليهودية، على الرغم من الأعداد الكبيرة للمقاتلين اليهود، وفرضوا مراقبة مشددة على مداخل القدس ومخارجها، وعلى الطرق التي تربط المدينة بباقي المناطق الفلسطينية، وهو ما منع اليهود من إرسال أي دعم للأحياء اليهوديّة في المدينة، حيث تحولت قوافل المؤن والعتاد إلى كمائن تسببت في خسائر فادحة للمستوطنين، وأمام هذا الواقع قرر بن غوريون إطلاق حملة عسكرية تكسر الحصار ولإيصال الدعم لليهود في المدينة، ووضعت القيادة الصهيونية في خطتها استهداف أكبر عدد من القرى الفلسطينية، وتهجير سكانها منها.

أُطلق على هذا الهجوم الخطة "د"، وانطلقت في الأول من نيسان/ أبريل 1948، بمشاركة 1500 جندي صهيونيّ، وخلال تحركها ارتكبت القوات الصهيونية مجازر في قرى دير ياسين والقسطل، واحتلت العديد من القرى المحيطة، وفي 10/4/1948 فتحت قوات الاحتلال الطريق إلى مدينة القدس، واستطاعت قوات صهيونيّة أخرى احتلال المرتفعات المطلة على ممر باب الواد، وفي 20/4/1948 أعادت القوات العربية السيطرة عليها، وعلى الرغم من هذا استطاعت القوات اليهوديّة إدخال كميات ضخمة من المؤن والأسلحة إلى الأحياء اليهودية في القدس، وكان لاستشهاد عبد القادر الحسيني أثر سلبي على معنويات المدافعين عن القدس، لما له من دور جوهري في الثورات الفلسطينية وفي معركة القسطل.

وجاء إعلان سلطات الاحتلال البريطاني انسحابها من فلسطين في 15/5/1948، فرصة للعصابات الصهيونية لكي تستفيد من حالة الفراغ، التي ستعقب انسحاب القوات البريطانية، حيث تأهبت "الهاغانا" وقوتها الضاربة "البلماخ"، لشن حملة عسكرية جديدة تستهدف احتلال مدينة القدس، والسيطرة على مفاصل المدينة قبل الموعد المقرر لإعلان دولة "إسرائيل". وشهدت الأيام اللاحقة لانسحاب القوات البريطانية معارك شديدة في مدينة القدس، حتى أطلق المقدسيون على الأيام الخمسة ما بين 14 و19 أيار/مايو "الأيام الحمراء" لشدة المعارك وضراوتها، وسقط العديد من الشهداء، وامتلأت مستشفى الهوسبيس بالجرحى، وقاتل المقدسيون ومن صمد في المدينة من المجاهدين العرب في وجه الهجمة الصهيونية.

وفي صباح 14/5/1948 انسحب الجيش البريطاني من القدس، وتم إنزال العلم البريطاني عن قصر المندوب السامي، وفي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم غادر المندوب السامي السير ألن كننغهام المدينة. ولم تكد سيارة المندوب السامي تغادر القدس، حتى بدأ اليهود هجومهم على المدينة على كل الجبهات، مستهدفين السيطرة على الأماكن الاستراتيجية التي كان يشغلها البريطانيون.

وكانت حدة المعارك بين العرب واليهود في القدس شديدة جدًا، حيث ركزت "الهاغانا" قواتها الرئيسة على المنطقة الواقعة جنوب شرق القدس في فندق الملك داود ومنطقة السكة الحديدية، قامت قوات "الأرغون" باحتلال الشيخ جراح، وحاولت القوات الصهيونية احتلال القدس القديمة عدة مرات، وحاولوا إضعاف المقاومة من خلال قصف المدينة بالمدفعية، ثم هاجمت كتيبة إسرائيلية المدينة من باب صهيون في الجنوب، وأخرى من الباب الجديد في الشمال.

واستطاعت القوات الصهيونية فرض حصار شديد على البلدة القديمة، التي أصبحت ممتلئة بالمقاتلين وسكان القدس وما فيها من لاجئين، وفي 17/5/1948 استطاعت قوات "الهاغانا" إحداث ثغرة كبيرة في سور المدينة عند باب النبي داود، بعد هجوم كاسح على طول جبهة المدينة، واستغلت "الهاغانا" هذه الثغرة وأدخلت المؤن والعتاد إلى الحي اليهودي، وتمركز عناصرها داخل الحي بالقرب من المسجد الأقصى، ما رفع معنويات اليهود في الحي بعد حصار طويل، وأعطتهم دعمًا للاستمرار في الحرب.

ومع هذا الوضع المتدهور في القدس، وصلت إلى المدينة كتيبة من الجيش الأردني، ونجدات من رام الله وبيت لحم، ومتطوعون من جماعة الإخوان المسلمين، وقامت كتائب جيش الإنقاذ المتمركزة في النبي صموئيل بقصف الأحياء اليهودية، ما أسهم في تخفيف الضغط عن البلدة القديمة، وشكل وصول القوات الأردنية النظامية والتطوعية إلى القدس انفراجةً في الوضع العسكري في المدينة، ما دفع اليهود إلى النزوح عن الحي اليهودي في البلدة القديمة خوفًا من ردة فعل العرب.

استمرت المعارك حتى 26/5/1948، وتحول سير المعارك إلى الجانب العربي، حيث صدت القوات العربية قوات "الهاغانا"، وفرضت حصارًا شديدًا على الحي اليهودي، واستمر قصف الحي حتى 28/5/1948، فطلب المحاصرون في الحي الاستسلام، وتضمنت شروط الاستسلام تسليم السلاح والذخائر الموجودة بحوزة السكان، وأسر جميع المحاربين والقادرين على حملِ السلاح، وبعد توقيع اتفاقية الاستسلام أُخذ العرب 340 أسيرًا، وأُخلي الحي اليهودي من سكانه الذين بقوا حتى نهاية المعارك.

وعلى الرغم من الأحداث القاسية التي مرت على سكان المدينة، عززت النكبة التضامن بين مختلف شرائح المجتمع المقدسي، فقد لجأ إلى المدينة فلسطينيون من مختلف المناطق التي شهدت مجازر وتم تهجير سكانها، وتلقى اللاجئون في المدينة المساعدة من دون أي اعتبار لأي خلفية دينيّة أو ثقافيّة، فقد صهرت النكبة المقدسيين، ورفعت من قدرتهم على مواجهة الأخطار والمحن.

وعلى صعيدٍ آخر، انعكست النكبة سلبًا على موقع مدينة القدس، حيث تراجعت مكانتها بعد احتلال باقي الأراضي الفلسطينية، فبعد ازدهار القدس في نهاية القرن التاسع عشر، وتطور مساحتها وخروجها خارج الأسوار القديمة، وإنشاء العديد من الأحياء التي ضمت أنماط عمارة جديدة، ومرافق عامة كالمدارس والكليات وغيرها، ورافقت هذه الطفرة ازدهار في النواحي الاقتصادية والثقافية، أجهضت النكبة هذه النهضة المقدسية، ما أثر في التركيب الاجتماعي والاقتصادي لها، وهو ما دفع العديد من أبناء المدينة إلى مغادرتها في محاولة لتجاوز هذه الصعوبات.

في المحصلة، تكشف أحداث النكبة في القدس عن مشهد مركب يجمع بين الصمود والخسارة، والاستبسال في مواجهة المحتلّ ومخططاته، ورسخت تلك التجربة وعيًا جمعيًا لدى المقدسيين بأهمية الوحدة والتكافل في مواجهة الأخطار، وتبقى دروس النكبة حاضرة حتى اليوم، مع استمرار النكبات التي يعانيها الفلسطينيون، وأخيرًا حرب الإبادة في قطاع غزة، ما يحول النكبة من ذكرى تاريخية، إلى مرآة نفهم من خلالها التحديات الراهنة واستشراف سبل الحفاظ على هوية القدس وغزة وكل فلسطين.

رضيع بلا تشخيص

أمين اسليم... سبعة أشهر من الألم بانتظار فرصة نجاة

غزة/ مريم الشوبكي:

في ذروة اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لمدينة غزة، ومع اشتداد القصف وتسارع موجات النزوح، وخروج العديد من المستشفيات عن الخدمة في سبتمبر/أيلول 2025، كانت الشابة ضحى (21 عامًا) تواجه واحدة من أقسى لحظات حياتها: ولادة طفلها الأول.

لكن أمين اسليم لم يبدأ حياته كبقية الأطفال؛ فمنذ ساعاته الأولى، دخل في معركة مفتوحة مع المرض، ما زالت فصولها مستمرة حتى اليوم، دون تشخيص حاسم.

بداية قاسية

بعد نحو ست ساعات من ولادته، ارتفعت حرارة أمين ارتفاعا حادا لتصل إلى 40 درجة مئوية. أُعطي خافضات حرارة وأُعيد إلى المنزل، غير أن حالته لم تتحسن. وفي اليوم التالي، تكررت الحمى دون استجابة تُذكر.

تقول والدته، التي تلازم مستشفى الرنتيسي غرب غزة: "استمرت حرارته حتى اليوم الثالث، بل كانت تزداد، إلى أن قرر الأطباء إدخاله إلى المستشفى".

أُجريت له فحوصات شاملة، بما فيها سحب عينة من السائل الشوكي، ليُشخّص بالتهاب الحمى الشوكية، ويقضي قرابة أسبوع في الحضانة لتلقي العلاج.

لم تتوقف المعاناة عند هذا الحد. خلال أسابيعه الأولى، أصيب أمين بعدة التهابات متزامنة: في الدم، والأمعاء، والمسالك البولية، إلى جانب إصابته بطفيلي "الأميبيا المتحوّصلة" وهو في شهره الأول.

تقول والدته: "كان يتنقل بين الحضانة والعلاج، وفي كل مرة يظهر التهاب جديد، ولم تغب الحمى عنه يومًا".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "في بعض الأحيان، كانت حرارته تصل إلى 42 درجة، وقد دخل في نوبات تشنج طويلة استمرت لأكثر من نصف ساعة".

معاناة تغذوية حادة

منذ ولادته، لم يتمكن أمين من الرضاعة الطبيعية أو الصناعية، إذ كانت كل محاولة لإطعامه تنتهي بإسهال فوري وتقلصات وانتفاخ.

توضح والدته: "جسمه لا يتقبل الحليب، كان يطرح كل ما يتناوله مباشرة".

وبعد ثلاثة أشهر، جرى اعتماد حليب خال من اللاكتوز، ما حسّن حالته نسبيًا، دون أن يحل المشكلة جذريًا.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وُلد أمين بوزن 2.3 كيلوغرام، ولم يتجاوز وزنه خمسة كيلوغرامات عند بلوغه سبعة أشهر، في مؤشر واضح على سوء التغذية.

عند الشهر السادس، أظهرت صورة طبقية للدماغ وجود ضمور بسيط، انعكس على شكل ارتخاء عضلي وتأخر في النمو.

كما كشفت الفحوصات عن نشاط كهربائي زائد في الدماغ، ما يفسر نوبات التشنج المتكررة.

تقول والدته: "هو يتفاعل معنا ويحرك أطرافه، ما يعني أن الضمور ليس كاملًا، لكن السبب الحقيقي لكل ما يعانيه لا يزال مجهولًا".

نزيف بلا تفسير

في الشهر ذاته، ظهرت أعراض جديدة تمثلت بخروج كتل دموية متجلطة مع البراز.

ورغم إجراء فحوصات متعددة، لم يتمكن الأطباء من تحديد السبب. توقف النزيف مؤقتًا بعد العلاج، لكنه عاد مجددًا، فيما أوصى الأطباء بإجراء منظار للجهاز الهضمي، وهو فحص غير متوفر للأطفال في غزة.

لا تزال الحمى تلازم أمين بشكل شبه دائم، إلى جانب التهابات صدر متكررة ونوبات اختناق، خاصة خلال الليل.

تقول والدته: "نبقى مستيقظين طوال الليل بسبب تكرار نوبات الاختناق".

كما يعاني من الجفاف نتيجة رفضه المتكرر للطعام، ما يضطر الأطباء إلى تعويض السوائل عبر الوريد.

رغم تعدد الفحوصات، لا يزال تشخيص حالة أمين غير مكتمل. تتراوح التفسيرات بين "حرارة مركزية" والتهابات مزمنة، دون تحديد السبب الجذري.

كما أوصى الأطباء بإجراء تحاليل جينية، خاصة مع وجود صلة قرابة بين الوالدين، إلا أن هذه الفحوصات غير متوفرة في قطاع غزة.

أمل معلّق على السفر

أمام هذا الغموض، قرر الأطباء تحويل أمين للعلاج خارج القطاع، لإجراء فحوصات متقدمة قد تنقذ حياته.

غير أن هذا الخيار يبقى مرهونًا بفتح المعابر.

تقول والدته: "أبلغنا الأطباء بضرورة سفره بشكل عاجل، لأن استمرار حالته دون علاج قد يؤدي إلى الشلل أو يهدد حياته".

ورغم كل شيء، لا يزال أمين يقاوم؛ يتابع بعينيه، ويحرك أطرافه، ويستجيب لمن حوله، ما يمنح عائلته أملًا هشًا بالنجاة.

تختم والدته: "ما زال يشعر بنا... وهذا وحده يجعلنا متمسكين بالأمل".

قصة أمين أسليم ليست مجرد حالة طبية، بل شهادة حيّة على معاناة أطفال وُلدوا في قلب الحرب، يكبرون بأمراض بلا تشخيص، وينتظرون عبورًا قد يكون الفارق بين الحياة والموت.

40 عملية لم تشفِ جراحه... «جهاد» ضحية وقف إطلاقَ نار دامٍ

غزة/ أدهم الشريف:

لم يسمع صوت الانفجار، فقط شعر بموجةِ ضغطٍ شديدة ألقته بعيدًا، وشظايا ملتهبة اخترقت جسده الضعيف بعنفٍ ومزقته. لحظة واحدة كانت كافية لتمحو ساقه اليسرى من جسده، وتتركه ممددًا على الأرض دون أن ينبس ببنت شفة.

صباح العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول 2025، اليوم الأول لسريان وقف إطلاق النار في غزة، لم يكن بدايةً للنجاة بعد عامين من حرب الإبادة، بل بداية قصة فقدٍ جديدة لفتى ما يزال في بداية حياته.

جهاد راجح (17 عامًا)، من سكان حي الدرج في قلب مدينة غزة، فتى كان يحمل الكثير من الطموح والأمل، قبل أن يُصاب بجروح خطيرة قلبت حياته رأسًا على عقبٍ، إثر قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين بعد ساعات من سريان وقف إطلاق النار.

قال لصحيفة "فلسطين" بصوت خافت أمس: "غمرتني السعادة عندما قالوا إن الحرب انتهت. غادرت بيتي بعد ساعات لتفقد منزل أقاربي في حي التفاح شرقي المدينة، وعندما أدركت أنه ليس بإمكاني الوصول إليه، قررت العودة إلى بيتي".

لكنه لم يكن مدركًا أن السماء الملبدة بدخان الحرب لم تغادرها بعد طائرات الاحتلال ومُسيَّراته الحربية.

في ذلك اليوم المُثقل بالخروقات الإسرائيلية، كانت عقارب الساعة تشير إلى الحادية عشرة صباحًا، عندما حدث ما لم يتوقعه جهاد، ولم يكن يتمناه يومًا ما.

طائرة حربية من دون طيار، يطلق عليها الغزيون "الزنانة" لصوت أزيزها المزعج، والذي يشير سماعه إلى نذير شؤم يحلق في الأجواء، أطلقت صاروخًا واحدًا على الأقل، سقط بجواره، وتناثرت شظاياه واخترقت كل ما في طريقها.

"لا أعرف كيف وجدت نفسي ملقى على الأرض.. رأيت ساقي اليسرى وقد انفصلت عن جسدي، أدركت عندها أنني تعرضت لقصف"، يشرح اللحظات الأولى لإصابته، حينما كان يتأمل ما تبقى من جسده.

كان ينزف بشدة عندما اقترب منه مواطنون، وتمكنوا من انتشاله ونقله إلى المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" وسط مدينة غزة. هناك، هرع الأطباء، وعندما وجدوا أن حالته حرجة، أدخلوه على الفور إلى غرفة العمليات، بينما كان فاقدًا للوعي تمامًا.

النزيف الحاد، وتأثير الصدمة، والتهتكات الشديدة التي أصابت ذراعيه، والتي بدت للوهلة الأولى غير قابلة للإنقاذ، وضعت الأطباء في سباق مع الزمن لإنقاذ حياة جهاد قبل فوات الأوان.

واضطر الأطباء إلى إجراء سلسلة من العمليات لوقف النزيف في ساقه المبتورة من أعلى مفصل الركبة، ومن أجل الحفاظ على ذراعيه، بلغ عددها 40 عملية جراحية، تخللتها مواقف ولحظات حرجة كادت أن تودي بحياته.

وبينما استطاع الأطباء إبقاء ذراعيه رغم الأضرار البالغة، كانت ساقه المبتورة واقعًا لا يمكن تغييره.

بعد ثمانية أشهر من إصابته، ما تزال ذراعاه ملفوفتين بضمادات سميكة، في انتظار مراحل علاجية أكثر تعقيدًا، لا تتوفر لها الإمكانات والأجهزة الطبية الملائمة في مستشفيات غزة، جراء الاستهداف الإسرائيلي المتعمد إبّان الحرب.

داخل منزله الكائن بحي الدرج في قلب مدينة غزة، يستلقي جهاد على أريكة قديمة، يتفحص بعينين يطل منهما أسىً ثقيل ساقه المبتورة وذراعيه المكبلتين. يمسك بأطراف أصابعه هاتفه ويقلب صورًا قديمة يحتفظ بها، ليستعيد ذكريات جميلة مضت من حياته ولن تعود، حين كان يلعب كرة القدم، ويشاركه أصدقاؤه فرحته بتسجيل الأهداف.

مأساة هذا الجريح لا تقتصر على جسده المقيد بفراش منزله أو كرسيه المتحرك، الذي يتنقل بواسطته بين المستشفيات بحثًا عن العلاج، بل يعاني أيضًا نقص الرعاية الطبية المتخصصة في وجود نظام صحي مثقل بالدمار ونقص الإمكانات، ما جعل الحياة اليومية بالنسبة له تحديًا مضاعفًا إلى جانب الألم الجسدي.

يقول جهاد: "خلال الحرب كنت أساعد عائلتي في أمور كثيرة، أحضر لهم المياه، وأوفر احتياجاتها، واليوم أصبحت بحاجة إلى مساعدتهم في كل شيء؛ حين أتناول الطعام والشراب، وعندما أريد الذهاب إلى دورة المياه... صرت أعتمد على أفراد عائلتي كليًا، ولا أستطيع فعل شيء دونهم".

أيام الأسبوع لم تعد كما كانت بالنسبة للفتى الجريح، إذ يرافقه والده محمود راجح (40 عامًا) يومي السبت والاثنين إلى المستشفى المعمداني لجلسات تصوير بالأشعة ومراجعة قسم العظام، وكذلك يذهب به بواسطة كرسيه المتحرك يومي الأحد والأربعاء إلى مقر منظمة أطباء بلا حدود من أجل جلسات علاج طبيعي، وإجراء تنظيفات لجروحه، فيما يخضع يومي الثلاثاء والخميس لجلسات تأهيل في مركز الأطراف الصناعية التابع لبلدية غزة، من أجل تركيب طرف صناعي.

بصوت حمل الكثير من اليأس، واصل جهاد حديثه: "لم تكن حياتي هكذا؛ قبل الإصابة كنت منتظمًا في دراستي، وتمكنت من حفظ القرآن كاملًا بعمر 10 أعوام. كنت ألعب كرة القدم وأسجل الأهداف وأحتفل مع أصدقائي.. قضيت أوقاتًا ممتعة معهم، لكن الإصابة غيرت معالم حياتي، وأصبحت أيامي كلها مثقلة بجروح لا تندمل، وآلام شديدة لا تفارقني".

حصل جهاد على تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، كانت بارقة أمل تمسكت بها العائلة، لكن هذا الأمل ظل معلقًا، ولم يتمكن من السفر بسبب القيود والإجراءات المعقدة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، والتي تعيق خروج المرضى.

يقول والده لـ"فلسطين": إن "جهاد بحاجة إلى عمليات ترميمية وطرف صناعي، وبرنامج تأهيل طويل يصعب توفيره. كل يوم يمر نخسر جزءًا من فرصة شفائه. الأطباء استطاعوا الحفاظ على ذراعيه من البتر، لكنهما ما يزالان بحاجة إلى تدخلات جراحية لا يمكن إجراؤها في غزة".

سالـم النجـار... طفلٌ بين الركام والتنفس

خانيونس/ عبد الرحمن يونس:

على سريرٍ في غرفة العناية المكثفة بمستشفى ناصر جنوب قطاع غزة، لا يكاد يتّسع لحجم الوجع الذي أصاب جسده الغض، يرقد الطفل سالم النجار (عامان) منذ 70 يومًا. لا يقطع سكون غرفته في العناية المركزة إلا أزيز جهاز التنفس الصناعي، ورنين الرتابة القاتل الذي يراقب نبضات قلبٍ صغير يأبى الاستسلام.

سالم ليس مجرد رقم في كشوفات المصابين، بل هو شاهد حي على جريمة بدأت بقذيفة وانتهت بحصارٍ يطبق على أنفاسه.

جلس والده، المكلوم بصمت، يراقب وجه ابنه الشاحب، وفي عينيه تنعكس تفاصيل الليلة التي قلبت حياتهم رأسًا على عقب. بكلماتٍ مخنوقة بالدموع، بدأ يروي لصحيفة "فلسطين" تفاصيل تلك المأساة.

"لم نكن ننتظر سوى نوم هادئ بعد يومٍ شاق"، يبدأ الأب حديثه مستذكرًا اللحظة التي استهدف فيها القصف الإسرائيلي محيط منزلهم. "فجأة اهتزت الأرض تحتنا، وتحول الليل إلى جحيم من الغبار واللهب. كان عصف الانفجار هائلًا، لدرجة أنه قذف بسالم، الذي كان يلعب في الطابق الثالث، إلى خارج الشرفة ليسقط في الفراغ".

يصمت الأب قليلًا، وكأن مشهد سقوط طفله من الطابق الثالث يتكرر أمام عينيه الآن: "هرعت إلى الشارع كالمجنون، وجدته جسدًا صغيرًا ملقى بين الركام، لا يتحرك ولا يصرخ. في تلك اللحظة شعرت أن روحي هي التي سقطت، وليست روحه".

نُقل سالم إلى المستشفى في حالة حرجة، لتبدأ معركة أخرى من نوعها. يقول الوالد: "أخبرني الأطباء أن سالم عاد إلى الحياة، لكنه يعاني من نزيف حاد في الدماغ وتورم شديد يضغط على خلايا عقله الصغير. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالضربة القوية

التي تلقاها جسده عند ارتطامه بالأرض تسببت في إصابة بالغة من الدرجة الثالثة في الكبد، وكدمات في الرئتين جعلته عاجزًا عن استنشاق الهواء وحده".

اليوم، يقبع سالم تحت رحمة الأجهزة. "أحدث صور الأشعة كانت صدمة لنا"، يضيف الأب بأسى، "يقول الأطباء إن الإصابة الدماغية منتشرة، وأن مستوى الوعي لديه منخفض جدًا. كل ما نفعله هو الانتظار والدعاء أن تمر الدقيقة القادمة دون أن نفقده".

ورغم قسوة الإصابة، يؤكد والد سالم أن الاحتلال لا يكتفي بإصابة الأطفال، بل يصر على حرمانهم من فرصة النجاة. "الأطباء هنا بذلوا كل ما بوسعهم، لكنهم يواجهون نقصًا حادًا في المعدات والتخصصات الدقيقة بسبب الحصار المستمر. سالم يحتاج إلى جراحة عصبية وتدخلات غير متوفرة في غزة، والحل الوحيد هو تحويله فورًا للعلاج في الخارج".

وهنا تكمن المأساة الكبرى؛ فالمعابر مغلقة، والقيود المشددة التي يفرضها الاحتلال تحول دون خروج مئات الحالات المشابهة لسالم. يقول الأب بمرارة: "سالم ضحية مرتين؛ مرة عندما أسقطه القصف من الطابق الثالث، ومرة عندما يمنعه الحصار من السفر. إنهم يقتلوننا ببطء، ويغلقون في وجوهنا أبواب الأمل".

سالم النجار ليس حالة فريدة، بل هو وجهٌ واحد لآلاف الأطفال في قطاع غزة الذين يدفعون ثمن إغلاق المعابر والحرمان من العلاج. إن التأخير في تحويله يعني ببساطة "إعدامًا مع سبق الإصرار".

يوجه والده علي عبر صحيفة "فلسطين" نداءً عاجلًا: "أنا لا أطلب المستحيل، أطلب فقط أن يُسمح لطفلي الذي لم يُكمل عامه الثاني بأن يحصل على حقه في العلاج. أي ذنب اقترفه سالم ليُحرم من السفر؟ وأي قانون في هذا العالم يسمح بمحاصرة طفل بين الموت والاحتلال؟".

ويختم الأب حديثه وهو يمسك يد ابنه الصغيرة الباردة: "كلما نظرت إلى جهاز التنفس، أشعر بالرعب من أن يتوقف فجأة لأن العالم صمت عن حصارنا. سالم يريد أن يعيش، وغزة مليئة بالأطفال الذين ينتظرون تلك الورقة التي تُسمى 'تصريح سفر' ليعودوا إلى الحياة".

ويبقى سالم يصارع الموت، منتظرًا ليس فقط معجزة طبية، بل يقظة ضمير عالمي تفتح المعابر وتنهي معاناةَ أطفال غزة الذين باتت أرواحهم رهينة في يد حصارٍ لا يرحم.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 19 ذو القعدة 1447هـ 7 مايو/ أيّار
Thursday 7 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الأمم المتحدة تدعو (إسرائيل) للإفراج الفوري عن "أفيلا" و"أبو كشك"

نيويورك/ وكالات:

دعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (إسرائيل) إلى الإفراج فورًا، ودون شروط عن الناشطَين في "أسطول الصمود العالمي": سيف أبو كشك، وتياغو دي أفيلا، المعتقلين لديها.

وقال متحدث المفوضية ثمين الخيطان، في بيان لها أمس: إنّ "على إسرائيل أن تفرج فورًا ودون شروط عن عضوَي أسطول الصمود العالمي، سيف أبو كشك وتياغو دي أفيلا، اللذين تم احتجازهما في المياه الدولية ونقلهما إلى إسرائيل، إذ لا يزالان محتجزين دون توجيه تهم إليهما".

وأضاف أنّ "التضامن ومحاولة إيصال المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين في غزة، وهم في أمسّ الحاجة إليها، ليسا جريمة".

وتابع "يجب التحقيق في التقارير المقلقة عن سوء المعاملة الشديدة التي تعرض لها أبو كشك ودي أفيلا، وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة".

بين الانفجار والانتظار... أمجد المصري جسدٌ مُعلّق على أمل العلاج

غزة/ هدى الدلو:

في صباح بدا عاديًا، كغيره من صباحات مدينة خان يونس التي كانت تعيش حربًا قاسية، استيقظ أمجد راتب المصري (36 عامًا) وهو يحمل همّ يومه كعادته، متجهًا إلى عمله في وسط المدينة. لم يكن يدري أن ذلك الصباح، الموافق 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، سيكون الفاصل الحاد بين حياةٍ يعرفها وأخرى لم يختَرها.

استقلّ أمجد "التكتوك" في طريقه، يحدوه أملٌ بسيط بيوم آمن، لكن صوت الانفجار الذي دوّى أمامه قطع كل شيء. لحظة واحدة كانت كفيلة بأن تُلقي بجسده عدة أمتار في الهواء، قبل أن يسقط على ظهره وسط الشظايا المتطايرة.

"من شدة الانفجار طار أمجد كأنه ورقة"، يروي شقيقه أحمد لصحيفة "فلسطين" بصوتٍ مثقل بالوجع.

نُقل أمجد إلى المستشفى، حيث أُجريت له عمليات بسيطة لإخراج الشظايا من جسده، لكن الصدمة الكبرى لم تكن في الجروح الظاهرة، بل في ما لا يُرى. فقد تبيّن أنه أُصيب بشلل رباعي، دون قدرة الأطباء على تحديد السبب الدقيق، في ظل

غياب أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي.

"لا نعرف هل انقطع الحبل الشوكي بسبب السقوط أم أنها مجرد كدمة شديدة، نحن أمام إصابة كبيرة لكن دون تشخيص واضح"، وفق حديث أحمد.

وبعد أربعة أيام من بقائه في العناية المكثفة، فتح أمجد عينيه أخيرًا. لم يسأل عن نفسه ولا عن ألمه، بل كان أول ما نطق به: "وين بناتي؟". سؤال بسيط، لكنه حمل في طيّاته كل الحنين الذي لم تُطفئه الإصابة.

اليوم، لا يشعر أمجد بأطرافه ولا يستطيع تحريكها. جسده الذي كان يركض بين مسؤولياته أصبح ساكنًا، محاصرًا داخل حدود الألم. حاول ابن عمه، وهو طبيب، أن يمهّد له حقيقة وضعه الصحي ويضعه أمام واقع ثقيل، لكن ردّ أمجد جاء بسيطًا: "الحمد لله ربّ العالمين... نحمد الله على ما أصابنا، وإن شاء الله يتعالج ويرجع لصحته وشبابه وعائلته وشغله".

هذا التسليم لم يكن استسلامًا، بل كان شكلًا من أشكال القوة الهادئة، تلك التي لا تُرى لكنها تُحس في نبرة الصوت وثبات الكلمات.

لكن خلف هذا الثبات، يكمن وجعٌ كبير. يقول أحمد: "أمجد ما كان بس أخ... كان سندًا للكل، كان عونًا لوالدنا المريض، وكان واقفًا مع إخوتنا في كل شيء، واليوم هو وقع... ووقع معه كل شيء".

يصمت قليلًا ثم يضيف: "من حقه يتعالج، هذا شاب، مش ختيار، ولسه الحياة قدامه".

وكأن مصاب العائلة لا يكتفي بجرح واحد، فإلى جانب إصابة أمجد، لديهم شقيقة تُبلغ من العمر 38 عامًا تعاني من شلل دماغي، ما يضاعف حجم المعاناة اليومية. في بيتٍ واحد، يتقاسم الألم أكثر من جسد وأكثر من روح.

"بنلف على كل صيدليات المدينة"، يقول أحمد لصحيفة "فلسطين"، "ندور على الشاش الطبي، على أكياس البول، على القساطر... أشياء بسيطة لكنها مش موجودة". حتى الحفاضات الطبية أصبحت عبئًا ثقيلًا. يروي بحسرة: "مرة اشترينا الكيس بـ1070 شيكل، وفيه 36 قطعة بس... كيف بدنا نكمل؟".

في ظل هذا الواقع، لا يبدو العلاج مجرد حاجة طبية، بل ضرورة إنسانية عاجلة. أمجد لا يستطيع الجلوس على كرسي متحرك ولا يحتمل التنقل، وحالته تتطلب سفرًا سريعًا لتلقي العلاج المناسب، لكن الطريق إلى العلاج ليس مفتوحًا، بل مليء بالانتظار. انتظار الموافقة، وانتظار الدور، وانتظار المعبر... انتظار يشبه الوقوف على حافة الزمن، حيث كل يوم يمرّ يُثقل الجسد أكثر ويُرهق الروح أكثر.

"حياته واقفة"، يقول أحمد، "مش بس لأنه مش قادر يتحرك، لكن لأنه عالق... لا هو قادر يتعالج ولا قادر يرجع لحياته".

في هذا الانتظار، تتحول الأيام إلى عبء، والساعات إلى اختبار صبر، بينما يبقى الأمل معلقًا بخيطٍ رفيع.

تامر حمدي قشطة

رفح وجع لا يهدأ

اليوم بمرّ عامين على ذاك اليوم اللي انقلبت فيه حياتنا رأسًا على عقب... اليوم اللي تركنا فيه رفح، أنا وربع مليون إنسان، ومئات الآلاف من النازحين اللي كانوا مستضافين بالمدينة، مش بإرادتنا... بل غصب عنا، تحت صوت القصف، ورعب الموت، وخوف ما إلو وصف، وكأن الأرض نفسها كانت بتطردنا من بين بيوتها.

طلعنا من بيوتنا وإحنا مش عارفين رايحين لوين، ولا إمتى ممكن نرجع... طلعنا وإحنا شايلين معنا شوية هدوم، وذكريات أثقل من الجبال، ووجع أكبر من قدرتنا نحكيه. بيوتنا اللي تعبنا فيها سنين صارت ركام بلحظة، وشوارعنا اللي كانت مليانة حياة وضحك وجيران، صارت صامتة ومهدومة، كأنها ما عاشت يومًا.

رفح اليوم مش زي ما كانت... رفح اللي كانت حضن، صارت ذكرى موجعة، وصورة ما بتفارق الذاكرة مهما حاولنا ننساها.

صرنا نعيش بالخيام... خيمة ما بتحمي من حر الصيف اللي بيحرق الجلد، ولا من برد الشتاء اللي بيوصل للعظم. بالصيف بنختنق من الحر، وبالشتا بنغرق من المطر والبرد، وبينهم الجوع ما بفارقنا يوم، وكأنو صار ظلّنا اللي ما بيفارقنا.

مش بس الجوع... كمان الفقر، والحرمان، وقلة الحيلة. بنوقف بالساعات عشان وجبة يمكن ما تكفي طفل، أو ميّة نظيفة ممكن توصل أو لا. كل يوم معركة جديدة، بس سلاحنا الوحيد فيها هو الصبر، والصبر بس صار متعب أكتر من الجوع نفسه.

وحتى النوم ما عاد راحة... القوارض صارت شريكة بالخيمة، والحشرات ما بترحم، والليل صار ثقيل أكتر من النهار. أطفالنا بصحوا مفزوعين، من لسعات، ومن برد، ومن أصوات ما بتنتهي. صرنا نخاف من كل إشي... من اللي بنشوفه، ومن اللي ما بنشوفه، ومن بكرة اللي مش عارفين شو مخبّي.

عامين مرّوا... بس كأنهم عمر كامل انحط فوق عمرنا. لا رجعنا، ولا نسينا، ولا تعودنا. كل يوم بنصحى على أمل إنه الكابوس يخلص، بس الواقع لسه أقسى من أي حلم نجاة.

الهجرة مش بس إنك تترك بيتك... الهجرة إنك تترك جزء منك وراك، يمكن ما يرجع أبدًا، وتضل عايش تحاول تجمعه من بين الركام.

إحنا مش أرقام... إحنا ناس إلنا حكايات، وأحلام كانت بسيطة جدًا: بيت دافي، وشارع مألوف، وصوت جيران... بس الحرب سرقتها كلها بدون ما تستأذن.

وبعد عامين، لسه السؤال نفسه:

إمتى نرجع؟

وإذا رجعنا... هل لسه في إشي نرجعلو؟

إنفوجرافيك